فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الحس الجغرافي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

د/ صلاح محمد جمعة أبو زيد

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المساعد

كلية التربية – جامعة الفيوم

ملخص البحث

استهدف البحث الحالي التحقق من فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية(الجغرافيا)على تنمية الحس الجغرافي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، ولتحقيق هذا الهدف والتصدي لمشكلة البحث تم إعداد قائمة بأبعاد الحس الجغرافي ، وقائمة بأبعاد الدافعية للإنجاز ، وإعداد وحدة (الجغرافيا الطبيعية للعالم) في ضوء استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز ، وإعداد اختبار في أبعاد الحس الجغرافي ، ومقياس الدافعية للإنجاز ، وتم إجراء تجربة البحث على مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدرسة المشرك قبلي الإعدادية بإدارة يوسف الصديق التعليمية بمحافظة الفيوم قوامها (٩٠) تلميذاً مقسمة إلى مجموعة تجريبية وقوامها (٤٥) تلميذاً ، ومجموعة ضابطة وقوامها (٤٥) تلميذاً ، وذلك في الفصل الدراسي الأول ٢٠١٩ /٢٠٢٠م، وأسفرت نتائج البحث عن فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا)على تنمية أبعاد الحس الجغرافي لدى التلاميذ ، حيث وجدت فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي مقارنةً بالتطبيق القبلي للمجموعة التجريبية أو بمقارنتها بالمجموعة الضابطة ، كما أسفرت نتائج البحث عن فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية(الجغرافيا) على تنمية الدافعية للإنجاز، حيث وجدت فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي مقارنةً بالتطبيق القبلي للمجموعة التجريبية أو بمقارنتها بالمجموعة الضابطة ، وقدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات ذات الصلة بتعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية في المراحل التعليمية المختلفة .

الكلمات المفتاحية : التعليم المتمايز– الحس الجغرافي– الدافعية لإنجاز .

The Effectiveness of Using Differentiated Instruction Strategies in Teaching Social Studies in Developing Geographical Sense and Achievement Motivation among Preparatory School Students

Abstract

The current research aimed to find out the effectiveness of using differentiated instruction strategies in teaching social studies (geography) in developing geographical sense and motivation for achievement among third-year prep school students. For this purpose, a list of geographical sense dimensions, and a list of motivation for achievement dimensions have been designed. Teaching materials included the (Physical Geography of the World) unit designed in light of the use of differentiated instruction strategies. Measurement instruments included a geographical sense test, and motivation for achievement scale. The research experiment was conducted on a group of third-year prep school students in south Mesharak Preparatory School in Yusuf Al-Siddiq educational administration, Fayoum governorate (90 pupils divided into an experimental group of (45) students, and a control group of (45) students, in the first semester of 2019/2020). Results of the research showed the effectiveness of using differentiated instruction strategies in teaching social studies (geography) in developing the dimensions of the geographical sense of the study sample (statistically significant differences at the level of (0.01), were found between the experimental and control groups, in favor of the experimental group. Also, the results of the research showed the effectiveness of using differentiated instruction strategies in teaching social studies (geography) in developing motivation for achievement, as statistically significant differences at the level of (0.01) were found between the experimental and control groups, in favor of the experimental group. The researcher introduced a set of recommendations and suggestions related to teaching and learning of social studies in the various educational stages.

Keywords: Differentiated Instruction- Geographical Sense- Achievement Motivation**.**

مقدمة :

تشهد الإنسانية الآن ثورة معلوماتية وتكنولوجية هائلة ، مما جعل التربية تسعى جاهدة إلى البحث عن الأساليب المناسبة التي يمكن من خلالها تحقيق عمليات التعلم، والأخذ بالأساليب العلمية والتكنولوجية ، والتي تتيح للفرد مواكبة هذا التطور، وألقى ذلك عبئاً كبيراً على واضعي المناهج ، فأصبح عليهم مسايرة كل تلك المستحدثات عند بنائهم المحتوى العلمي للمنهج , وكذلك اختيار الأسلوب التدريسي المناسب لتلك المستحدثات , كما أن العصر الحالي لا يتطلب مستقبلاً سلبياً للمعلومات حافظاً لها، ولكنه يتطلب متعلماً نشطاً قادراً على التفكير ،ولديه دافعية نحو التعلم ، وهذا لن يتحقق في ظل الوضع الراهن , الذي تركز فيه طرق التدريس على عملية الحفظ والتلقين من خلال الإلقاء، وتقديم المعلومات بصورة غير مترابطة دون تنمية لعمليات ومهارات التفكير المختلفة.

كما يُعاني النظام التعليمي في مؤسساتنا التربوية من قصور في فهم الفروق الفردية بين المتعلمين في جميع المراحل التعليمية المختلفة والتعامل معها، فوضعت معظم المناهج لكل المتعلمين دون مراعاة لهذه الفروق ولخصائص كل متعلم، ويتم تدريسها بطريقة تقليدية تعتمد على التلقين والحفظ دون الأخذ في الاعتبار أساليب التعلم المفضلة للمتعلمين، حيث يختلف المتعلمون باختلاف قدراتهم وميولهم ، وباختلاف أساليب تعلمهم، كما أنه لا توجد طريقة واحدة مثلى للتدريس تتلاءم مع كافة المواقف التعليمية ، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى نلاحظ انخفاض في مستوى جودة التعليم ،والذي قد يرجع إلى استخدام طرق تدريس تقليدية تركز على الحفظ والاسترجاع وليس على الفهم، والتوظيف والإبداع.

وتُعد الدراسات الاجتماعية مدخل الأفراد الحقيقي لفهم العالم المحيط بهم وإعدادهم للعمل، وذلك لما تمتاز به من طبيعة خاصة ، حيث دراسة الإنسان من حيث علاقته بالبيئة والمجتمع معاً، مما جعلها تتفوق كثيراً علي غيرها من المواد الدراسية الأخرى، كما أن اقتران الدراسات الاجتماعية بالأمور الحياتية واتخاذها الجانب التطبيقي أحياناً ، جعلها من أكثر المجالات العلمية تحقيقاً للأهداف التربوية .(منصور عبدالمنعم ، وحسين أحمد ، ٢٠٠٦, ١٢٣) [*]

[*] التوثيق: اسم المؤلف أو الباحث ، يليه سنة النشر، يليه رقم الصفحة أو الصفحات التي تم الرجوع إليها

ويُعد الحس من الأنشطة العقلية التي تتيح للإنسان التعامل بفهم وفاعلية مع المحيط الذي يعيش فيه ، فهو من أرقى الأنشطة العقلية التي يمارسها الإنسان في حياته اليومية بصورة طبيعية، وذلك عندما تواجهه مشكلة ما، إلا أن تلك الممارسات تختلف من إنسان لآخر حسب إتقانه لمهارات الحس التي سبق أن اكتسبها ، تلك المهارات التي يتعلمها الإنسان ويتدرب عليها إلى أن يصل إلى مستوى من الدقة ، والإتقان، والمرونة في مواجهة المواقف المتعددة ، وسرعة إنجازه للمهام المطلوبة ، ويساعد تنمية الحس لدى المتعلم على معالجة المهام الموكلة له ، وحل المشكلات بصورة أفضل وأسرع، كما ينمي لديه المثابرة ، والإصرار ، وتحمل المسئولية ، ويكسبه الثقة بالنفس ، والتقدير لذاته ، والقدرة على اتخاذ القرار المناسب في المواقف الحياتية المختلفة .(حسام الدين مازن، ٢٠١٥، ٢٧)

وتُعد تنمية الحس الجغرافي من أهم أهداف تدريس الجغرافيا باعتبارها فرعاً من فروع الدراسات الاجتماعية التي تهتم بتنمية الحس الجغرافي ، وذلك بجعل المتعلم قادراً على استخدام معرفته بكفاءة ، وبحس متخصص في مجال العلم الذي يتعلمه ، حتى يتسنى له اتخاذ القرارات بشكل مدروس ، ويشعر بقيمة ذاته ، وقادراً على بناء المعرفة بنفسه وفقاً لبنيته المعرفية ، مبتعداً عن تلقى المعرفة بشكل مجزأ ومبتسر. (مضر خليل، ٢٠١٠، ٩)

ولتنمية الحس يجب أن يكون التعلم متمركزاً حول المتعلم ، وذلك من خلال إثراء بيئة التعلم بالأنشطة المتنوعة ، وتعدد طرق واستراتيجيات التدريس التي تخاطب جميع حواس المتعلم في كل موقف تعليمي،واستخدام أساليب تقويم متنوعة ومتكاملة.
(Ash.D ,2009,195)

وتتضح أهمية تنمية الحس الجغرافي لدى التلميذ ، في أنه يساعده على إدراك المشكلات التي تواجهه في حياته، والتفكير الواعي فيها، ومعالجتها بطريقة علمية ، واتخاذ القرارات المناسبة نحوها ، وتفعيلها في نطاق الإمكانات المتاحة.(Heller.M , 2012,25)

وتأسيسًا على ذلك فإنه من الضروري تنمية الحس الجغرافي لدى التلاميذ في المراحل العمرية المختلفة ، حيث يساعدهم على استخدام حواسهم في الإدراك الواعي المتأني للظواهر الجغرافية المتنوعة، والتفكير فيما يتعلمونه ، وتطوير أدائهم الذهني للتعبير عن أفكارهم ونقلها للآخرين .

ولقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنمية الحس الجغرافي لدي المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، ومن هذه الدراسات دراسة كل من:(شيماء نجاتي ،٢٠٠٨)، و(Fuberg,A.K,2013) ، و(فتحية أبو الخير، ٢٠١٤) ، و(نجلاء محمد، وسها زوين ، ٢٠١٦) ، و(مها حنفي، ويارا محمد،٢٠١٧)، و(تهاني أحمد،٢٠١٧) ، و(هبة علام ،ومروة العدوى،٢٠١٨) ، و(إسلام أبو عيطة ، ٢٠١٩)، و(داليا الشربيني، ٢٠١٩)

وإذا كانت تنمية الحس الجغرافي تأتي في مقدمة أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية في المراحل التعليمية المختلفة؛ فإن تنمية الدافعية للإنجاز لدي المتعلمين لا تقل أهمية عن اكتساب وتنمية الحس الجغرافي لديهم؛ نظراً لارتباطها بمستوي المتعلم، ورغبته في التعلم،وما يحققه فعلياً من التعلم، ومن هنا تبرز أهمية الدافعية من الناحية التربوية من خلال تأثيرها على تعلم التلاميذ وسلوكهم داخل المدرسة وخارجها ؛ حيث إنه لا يوجد تعلم دون دوافع ، ويرى العديد من العلماء والتربويين أن أحد الأسباب الرئيسية لوجود فروق في التعلم بين التلاميذ يعود إلى تباين مستوى الدافعية لديهم. (نايفة قطامي، ٢٠٠٥، ٣٨)

وللدافعية أهمية كبيرة في إحداث التعلم ، حيث إنها تحرك وتنشط السلوك من أجل تحقيقه ، كما إنها توجه عملية التعلم إلى تحقيق الأهداف المرجوة ، وبذلك يكون السلوك التعليمي هادفاً ويحقق أغراضه ، كما تتجلى أهمية الدافعية للإنجاز في العملية التعليمية من حيث كونها شرط من شروط التعلم التي يمكن استخدامها لإنجاز أهداف تعليمية عديدة على نحو فعال ، إذ تمثل أحد العوامل المحددة لقدرة المتعلم على التحصيل والإنجاز ، كما أن لها دور إيجابي في ميل المتعلم نحو عملية التعلم ، وزيادة الجهد والطاقة والمثابرة لديه ، وزيادة قدرته على معالجة المعلومات وتحسين الأداء، والعمل بشكل نشط وفعال في مختلف المواقف التعليمية . (Haj ,Alizadeh ,Anari, 2016,185)

وتُعد الدافعية للإنجاز مكوناً جوهرياً في سعي الإنسان نحو تحقيق ذاته ، كما إنها ذات أهمية بالغة في حياة المتعلم لتحقيق أهدافه ،وتوجيه سلوكه نحو الأداء الجيد ، والميل إلى بذل جهد حقيقي لتحقيق النجاح والحفاظ عليه، ومساعدته علي إدراك المواقف المختلفة ، وتشكل الدافعية للإنجاز بعداً أساسياً ومهماً في إطار عملية التعلم ، حيث تُعد من أكثر الشروط والمتطلبات السابقة أهمية لحدوث التعلم ، وبدونها قد لا يحدث التعلم بالرغم من توفر الشروط والمتطلبات الأخرى له.

يتضح مما سبق أن مفهوم الدافعية للإنجاز نابع مـــن الشخصية الإنسانية وحبها إلي المعرفة وحاجتها إليها؛ وهذا يؤدي إلي السعي الدائم وراء النجاح وتجنب الفشل في كافة الأمور الحياتية ، وتُعد الدافعية للإنجاز من الطاقات الكامنة لدي التلاميذ ،والتي يجب أن تستثمر وتُستغل لتوجيههم نحو تحقيق الأهداف المطلوبة علي المستوي الفردي والجماعي في المواقف التعليمية المختلفة ،وفي المراحل العمرية المتتالية ، كما إنها تُعد شرطاً أساسياً من شروط عملية التعلم ، ومحفز يدفع التلميذ للعمل والمثابرة والإصرار ، فالدافعية حالة داخلية تدفع المتعلم إلي اليقظة والانتباه في المواقف التعليمية، والقيام بأنشطة موجهة نحو تحقيق الأهداف ، والاستمرار فيه حتي يتحقق النجاح والطموح.

ونظراً لأهمية الدافعية للإنجاز في العملية التعليمية، ونظراً لانخفاض مستواها عند التلاميذ في مراحل نموهم المختلفة ، فقد اهتم الباحثون بإجراء البحوث والدراسات التي استهدفت تنميتها لدي التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة مـــن خلال تدريس المواد الدراسية المختلفة ، كما أوصت هذه الدراسات بضرورة الاهتمام بتنمية الدافعية للإنجاز لدى المتعلمين جنباً إلى جنب مع الجوانب الأكاديمية، ومـــــن هـــذه الدراسات: دراسة كل من: (إيمـــــان عبـــــد الوارث،٢٠١٤)، و(تـــــامر عبـــد الله ،٢٠١٥)، و(سمر عبدالرحمن ،٢٠١٥)، و(هالة عبدالعال ، ٢٠١٥) ، و(دعاء درويش ،٢٠١٥) ، و(ساميـــة فايـــد ،وأسماء عبد الوهاب ،٢٠١٦) ، و(هنـــد عبد المجيد ، ٢٠١٧) ، و(ياسر معروف ، ٢٠١٨)، و(رانيـــا محمـــد،٢٠١٩)، و(سلـــوى عمـــار ، ٢٠١٩)، و(سمر الشلهوب ، ٢٠١٩)،و(علاء عبد الراضي ،٢٠٢٠) .

وباستقراء الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالحس الجغرافي والدافعية للإنجاز يتضح أنها أشارت إلي فاعلية استخدام نماذج، واستراتيجيات، ومداخل متنوعة في تنميتها لدي المتعلمين، كما أوصت بضرورة الاهتمام بتنمية أبعاد الحس الجغرافي والدافعية للإنجاز لدي المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة؛ وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة ،الأمر الذي يتطلب ضرورة استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة وحديثة قائمة علي نشاط وفاعلية التلاميذ في العلمية التعليمية، ومراعاة الاختلافات بينهم، وتعمل علي تنمية الدافعية للإنجاز لديهم.

لذلك يُعد التعليم المتمايز باستراتيجياته المتعددة من أنسب الاستراتيجيات في مواجهة التنوع والاختلاف الموجود بين التلاميذ، والفروق الفردية الواضحة بينهم ، حيث يواجه المعلم داخل الفصل الدراسي اختلافاً كبيراً بين التلاميذ من حيث أساليب تعلمهم،وقدراتهم ،ودافعيتهم ، وميولهم ، وخلفياتهم الثقافية ، واحتياجاتهم ، هذا وقد ظهر مفهوم التعليم المتمايز Differentiated Instruction وحظي بقدر كبير من اهتمام الأنظمة التعليمية، حيث اهتم بتقديم التوجيه والإرشاد للمعلمين الذين يرغبون في وضع وتنفيذ خطط تدريسية متسقة وقوية،وذلك استجابة لاختلاف التلاميذ في الاستعدادات، والقدرات، والميول،وفي أساليب التعلم.(كارول توم لينسون ، ٢٠٠٥، ١١)

ويرى البعض أن التعليم المتمايز لا يُعد اتجاهاً حديثاً في التربية والتعليم ، ولكنه تراكم معرفي وممارسات أثبتت جدواها عبر سنوات عديدة، وهو امتداد للفلسفات التربوية التي ترى أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، ونتاج عمليتي التعليم والتعلم ، وفيها يؤسس المعلم خططه التدريسية والتقويمية على احتياجات وميول المتعلم ، بمعنى أن احتياجات المتعلم وميوله هي التي تقود عملية التعليم.(كوثر كوجك ، وآخرون، ٢٠٠٨، ٢٥)

والتعليم المتمايز يتطلب من المعلم تقسيم المتعلمين وفقاً لاستعداداتهم وقدراتهم، حيث يعمل على مراعاة، وإشباع ،وتنمية تلك الاستعدادات والقدرات، مما يعزز مستوى الدافعية، ويرفع مستوى التحدي لديهم، كما يساعد على تنمية الابتكار، ويكشف عما لديهم من إبداع . (Drapeau.P, 2004, 12)

وعليه فإن تنويع طرائق التدريس في الدرس الواحد يأتي استجابة لاحتياجات واستعدادات وميول المتعلمين، الأمر الذي يتطلب من المعلمين تبسيط المحتوى وتنويع طرائق التدريس، ومصادر التعلم ، والأنشطة التعليمية؛ لتلبية الاحتياجات المختلفة للمتعلمين فرادى ومجموعات؛وذلك لتحقيق أقصى قدر من فرص التعلم لكل تلميذ في الصف الدراسي، ويتم ذلك باستخدام التعليم المتمايز، الذي يتم فيه التركيز على الأفكار والمهارات الأساسية في كل عنصر من عناصر المحتوى ، والقدرة على الاستجابة للفروق الفردية المتنوعة بين التلاميذ،حيث إن تلاميذ الصف الواحد يمكن أن يختلفوا إلى حد كبير في حياتهم،وخبراتهم السابقة، واستعداداتهم للتعلم، وميولهم ، وأنماط تعلمهم، وهذه الاختلافات تكون لها تأثير كبير على تعلمهم الآني والمستقبلي.(Scott.B, 2012, 2) ويرى بعض التربويين أن التعليم المتمايز ليس إستراتيجية واحدة، ولكنه مدخل للتدريس يتضمن العديد من الاستراتيجيات المتنوعة، فهو تدريس تجاوبي مصمم لتلبية احتياجات التلاميذ الفردية، بحيث يتيح لكل تلميذ الحصول على نفس المنهج ، ولكن عن طريق أنشطة ومداخل ومهام، ومخرجات تعلم مصممة وفقاً لاحتياجاته التعليمية . (WattsTaffey,etal,2012 ,303)

ويرى آخرون أن التعليم المتمايز ليس مجرد تجميع لمجموعة من استراتيجيات التدريس، ولكنه يُعد دليلاً صريحاً للتعلم المتمركز حول المتعلم،والذي يقوم على تكييف المحتوى الذي يتم تدريسه ،وكيفية التدريس، وأساليب التقويم مع التلاميذ، وذلك بهدف تحقيق وتشجيع النمو المتكامل، ودمج عملية التعليم في إطار المجموعات الكبيرة والصغيرة ، وكذلك التعليم الفردي لمواجهة الاختلافات في القدرة التحصيلية الأكاديمية ،والميول، والاهتمامات ، ومستويات الدافعية، وأساليب التعلم لدى التلاميذ. (Goodnough K, 2010, 247)

هذا وقد أكدت العديد من المـــؤتمرات على فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تدريس المواد الدراسية المختلفة،وفي مواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ ، كما أوصت بضرورة استخدامه في تدريس المقررات الدراسية المختلفة ، ومن هذه المؤتمرات:مؤتمر التربويين العالمي الذي عقد في الكويت عام ٢٠١٠م، والمؤتمر التربوي السنوي الرابع

والعشرون في البحرين خلال شهر مارس ٢٠١٠ م ، والمؤتمر العلمي الدولي السادس الذي عقد في مصر في مايو ٢٠١٤ م ، والمؤتمر السنوي السابع للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم عام ٢٠١٥م ، والمؤتمر العلمي الثامن لكلية التربية جامعة المنوفية عام ٢٠١٨م .

والدراسات الاجتماعية كغيرها من المناهج الدراسية بحاجة إلي استخدام التعليم المتمايز في تمييز محتوياتها، واستراتيجيات تدريسها، وأساليب تقويمها؛لتناسب جميع التلاميذ، بمختلف قدراتهم واهتماماتهم وأنماطهم ، حيث تُعد أكبر التحديات التي تواجه المعلمين عامة ، ومعلمي الدراسات الاجتماعية بشكل خاص هو التنوع الكبير في مستويات التلاميذ داخل غرفة الصف ، ومحاولة المعلمين احتواء هذا التنوع ؛ لتحسين مستوي جميع التلاميذ في جميع الجوانب المعرفية، والوجدانية، والمهارية؛ من خلال مراعاة خصائصهم وقدراتهم وخبراتهم السابقة، وباستخدام أساليب تدريسية متنوعة تندرج جميعها في التعليم المتمايز،هذا وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة أهمية التعليم المتمايز في تحقيق العديد من النواتج التعليمية المختلفة ، ومن هذه الدراسات دراسة كل من :(Hobson,B.L,2008) ، و(Swift.B,2009) ، و(Goodnough,2010) ،(Chamberlin,M,2011)، و(Michell,M.,2011)، و(Shaffer.D,2011) و (WattsTaffy, etal, 2012) ، و(Raikko,2012)، و(Martin.p, 2013)،و(مروة طه ،٢٠١٦)،و(داليا الشربيني،٢٠١٧)، و(شريهان عبدالحميد،٢٠١٧)، و(هالة يوسف،٢٠١٧)، و(أمل الخطيب ، ٢٠١٧)، و(ياسر بيومي ،٢٠١٨) ، و(احمد خطاب ، ٢٠١٨) ، و(دينا موسى ، ٢٠١٨) ، و(سلوى عمار،٢٠١٩) ، و(سمر الشلهوب،٢٠١٩)، و(محمود عربي، وآخران ، ٢٠١٩) ،و(مي المغني،٢٠١٩)،و(أحمد عيد ، وآخران،٢٠٢٠)، و(سامية فايد، وآخران،٢٠٢٠)، و(علاء عبدالراضي ،٢٠٢٠).

يتضح مما سبق فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تنمية العديد من النواتج التعليمية ،وقد أكدت هذه البحوث والدراسات السابقة علي ضرورة الاهتمام باستخدام التعليم المتمايز في المراحل التعليمية المختلفة ، خاصة المرحلة الإعدادية ، نظراً لأنها مرحلة

وسيطة بين المرحلة الابتدائية والثانوية،الأمر الذي قد يسهم في تحقيق العديد من الأهداف المرجوة من تدريس الدراسات الاجتماعية ، والتي من أهمها تنمية الحس الجغرافي،والدافعية للإنجاز.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث الحالي في وجود قصور في أبعاد الحس الجغرافي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ،وذلك على النحو الذي أكدته الدراسات السابقة ، مثل دراسة كل من:(شيماء نجاتي ،٢٠٠٨) ، و(Fuberg,A.K,2013)، و(فتحية أبو الخير، ٢٠١٤) ، و(نجلاء محمد، وسها زوين ، ٢٠١٦) ، و(مها حنفي، ويارا محمد،٢٠١٧)، و(تهاني أحمد،٢٠١٧)، و(هبة علام، ومروة العدوى،٢٠١٨)، و(إسلام أبو عيطة ، ٢٠١٩) ، و(داليا الشربيني، ٢٠١٩)، وكذلك وجود ضعف في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادي ، وذلك على النحو الذي أكدته الدراسات السابقة ،مثل دراسة كل من:

(إيمان عبدالوارث،٢٠١٤)، و(تامر عبدالله ،٢٠١٥)،و(سمر عبدالرحمن ،٢٠١٥)، و(هالة عبدالعال، ٢٠١٥)، و(دعاء درويش ،٢٠١٥) ،و(سامية فايد، وأسماء عبدالوهاب، ٢٠١٦)، و(سعاد رخا، ٢٠١٧)، و(آمال محمد،٢٠١٧) ، و(ياسر بيومي ،٢٠١٨) ، و(سلوى عمار ، ٢٠١٩) ، و(رانيا محمد،٢٠١٩) ، و(فوزية الغامدي،٢٠١٩) ، و(علاء عبد الراضي ،٢٠٢٠).

وكذلك أجرى الباحث مقابلة مع مجموعة من معلمي الدراسات الاجتماعية قوامها (٢٣)معلماً بإدارات يوسف الصديق ،وشرق الفيوم ، وغرب الفيوم التعليمية، ،ووجه الباحث إليهم مجموعة من الأسئلة تتمثل في : ما المقصود بالحس الجغرافي ؟ ، ما أهمية الحس الجغرافي للتلاميذ في حياتهم اليومية ؟ ، ماذا تعرف عن الدافعية للإنجاز ؟ ما الطرق والاستراتيجيات التي تستخدمها في التدريس؟ ، هل تستخدم طرق تدريس جديدة تناسب تنمية الحس الجغرافي والدافعية للإنجاز ؟ وقد أظهرت نتائج المقابلة أن (٩٥%)من هؤلاء المعلمين لا يستخدمون طرق تدريس متنوعة تنمي الحس الجغرافي والدافعية للإنجاز ، وأنهم يستخدمون الإلقاء في تدريسهم .

لذا دعت الحاجة للقيام بهذا البحث الذي يستخدم بعض استراتيجيات التعليم المتمايز ؛ لما لها من أثر فعال في تنمية العديد من جوانب التعلم ، وهذا ما أظهرته نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة كل من : (Hobson,B.L,2008) و(Swift.B,2009) ، و(Goodnough,2010) ، و(Chamberlin,M,2011)، و(Michell,M.,2011)، و(Shaffer.D,2011) ، و(WattsTaffy, etal, 2012) ، و (Raikko,2012)، و(Martin.p, 2013)، و(مـــروة طـــــــه ،٢٠١٦) ، و(داليا الشربيني،٢٠١٧) ،و(شريهان عبـــدالحميد،٢٠١٧)، و(هالـــــة يوسف،٢٠١٧) ، و(أمل الخطيب ، ٢٠١٧)، و(ياسر بيومي ،٢٠١٨) ، و(احمـــــد خطاب ، ٢٠١٨) ، و(دينا موسى ، ٢٠١٨) ، و(سلوى عمار، ٢٠١٩) ، و(سمر الشلهوب ، ٢٠١٩) ، و(محمود عربي، وآخران ، ٢٠١٩) ، و(مي المغني،٢٠١٩) ، و(أحمد عيد وآخران،٢٠٢٠) ،و(سامية فايد، وآخران،٢٠٢٠) ، و(علاء عبدالراضي ،٢٠٢٠).

ومن هنا دعت الحاجة للقيام بهذا البحث الذي يحاول الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية الحس الجغرافي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

<u>ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :</u>

١- ما أبعاد الحس الجغرافي الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ؟

٢- ما أبعاد الدافعية للإنجاز الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ؟

٣- ما صورة وحدة في الجغرافيا معاد صياغتها باستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز للصف الثالث الإعدادي ؟

٤- ما فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الجغرافيا على تنمية الحس الجغرافي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ؟

٥- ما فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الجغرافيا على تنمية الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ؟

أهداف البحث: استهدف البحث الحالي تحقيق ما يلي:

١- الكشف عن فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعليم المتمايزفي تنمية أبعاد الحس الجغرافي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

٢- الكشف عن فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعليم المتمايزفي تنمية مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

أهمية البحث: قد تفيد نتائج هذه البحث فيما يلي:

- تنمية أبعاد الحس الجغرافي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي – مجموعة البحث–؛ وذلك باستخدام التعليم المتمايز والذي يُعد مسايراً للاتجاهات التربوية الحديثة، التي تدعو إلى مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ،وإيجابية المتعلم وفاعليته ، وألا يكون متلقياً سلبياً للمعلومات .
- تزويد معلمي، وموجهي الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي، ببعض استراتيجيات التدريس الحديثة في مجال الدراسات الاجتماعية ؛ مما يساعدهم على تحقيق أهداف المادة وتطوير أساليبهم التدريسية.
- تقديم نموذج إجرائي لكيفية استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية، وذلك من خلال مرجع الوحدة .
- قدم هذا البحث اختباراً في أبعاد الحس الجغرافي ، ومقياساً للدافعية للإنجاز، مما يفيد الباحثين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية عند إجراء بحوث مماثلة .
- مساعدة الباحثين في ميدان المناهج، وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية في تطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس فروع الدراسات الاجتماعية في المراحل الدراسية المختلفة .
- تزويد القائمين على تخطيط وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية، بما يقدمه البحث من قائمة بأبعاد الحس الجغرافي ،واستراتيجيات ، وأساليب تقويم التعليم المتمايز؛ للاسترشاد بها عند تطوير مقررات الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية.

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدرسة المشرك قبلي الإعدادية بإدارة يوسف الصديق التعليمية بمحافظة الفيوم.
- تم استخدام نوع التمايز القائم على التعلم التعاوني ، لذلك تم استخدام مجموعة من استراتيجيات التعليم المتمايز تتمثل في :فكر-زاوج-شارك، وإستراتيجية جيكسو، والتعلم معاً، وضغط المحتوى، وحل المشكلات ، والعصف الذهني ، وجداول التعلم.
- بعض أبعاد الحس الجغرافي التي أسفرت عنها نتائج قائمة الحس الجغرافي والتي حصلت على نسبة اتفاق بين المحكمين بنسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر.
- تم اختيار وحدة (جغرافية العالم الطبيعية) المقررة على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؛ وذلك لمناسبة محتواها لاستراتيجيات التعليم المتمايز، وأبعاد الحس الجغرافي ، وكذلك للأهمية النسبية للوحدة ، حيث تُعد الوحدة الأكبر في المنهج .
- تم إجراء تجربة البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م

فروض البحث: اختبر البحث الحالي الفروض التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار أبعاد الحس الجغرافي لصالح التطبيق البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الحس الجغرافي لصالح المجموعة التجريبية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للإنجاز لصالح التطبيق البعدي.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز لصالح المجموعة التجريبية.

منهج البحث: استخدم البحث الحالي منهجين من مناهج البحث هما:

المنهج الوصفي: في تحديد أبعاد الحس الجغرافي والدافعية للإنجاز الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وفي إعداد أدوات البحث .

المنهج التجريبي : في اختبار فاعلية استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية الحس الجغرافي والدافعية للإنجاز، وتم استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين : المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

أدوات البحث: تضمن البحث الحالي الأدوات التالية:

١- مواد التعليم والتعلم وتشمل:

- كراسة التلميذ .(إعداد الباحث)
- مرجع الوحدة.(إعداد الباحث)

٢- أداتي القياس وهما:

- اختبار الحس الجغرافي.(إعداد الباحث)
- مقياس الدافعية للإنجاز. (إعداد الباحث)

إجراءات البحث: للإجابة عن أسئلة البحث قام الباحث بما يأتي:

☒ **أولاً: استقراء البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت التعليم المتمايز، والحس الجغرافي ، والدافعية للإنجاز.**

☒ **ثانيًا: إعداد قائمة بأبعاد الحس الجغرافي الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وذلك من خلال المصادر التالية:**

- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الحس الجغرافي .
- الأدبيات المتخصصة التي تناولت أبعاد الحس الجغرافي.
- أراء الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية .
- طبيعة وأهداف منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية .
- خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- إعداد قائمة بأبعاد الحس الجغرافي في صورتها الأولية.
- عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ؛ لضبطها علمياً، ووضعها في صورتها النهائية.

☒ **ثالثًا: إعداد قائمة بأبعاد الدافعية للإنجاز الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وذلك من خلال المصادر التالية:**

- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدافعية للإنجاز.
- الأدبيات المتخصصة التي تناولت أبعاد الدافعية للإنجاز.
- أراء الخبراء والمتخصصين في المناهج ، وعلم النفس التربوي، والصحة النفسية
- خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية.

– إعداد قائمة بأبعاد الدافعية للإنجاز في صورتها الأولية.

– عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، وعلم النفس التربوي، والصحة النفسية؛ لضبطها علمياً، ووضعها في صورتها النهائية.

☒ **رابعاً:إعداد المواد التعليمية والتي تطلبت إعادة صياغة الوحدة المختارة (الجغرافيا الطبيعية للعالم) ، وفقًا لبعض استراتيجيات التعليم المتمايز من خلال كراسة التلميذ ومرجع الوحدة، وعرضهما على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وضبطهما علميًا.**

☒ **خامساً: إعداد أداتي القياس وهما :**

١– إعداد اختبار الحس الجغرافي في وحدة (الجغرافيا الطبيعية للعالم).

– ضبط الاختبار بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ؛ للتحقق من مدى موضوعيته.

– ضبط الاختبار علمياً .

٢– إعداد مقياس الدافعية للإنجاز، وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، وعلم النفس التربوي ، والصحة النفسية ؛ للتحقق من مدى موضوعيته

– ضبط المقياس علمياً .

☒ **سادساً: قياس فاعلية الوحدة المختارة باستخدام بعض استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية أبعاد الحس الجغرافي والدافعية للإنجاز، وذلك من خلال:**

١- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدرسة المشرك قبلي الإعدادية بإدارة يوسف الصديق التعليمية بمحافظة الفيوم.

٢- تطبيق اختبار الحس الجغرافي ومقياس الدافعية للإنجاز قبلياً على مجموعتي البحث.

٣- تدريس الوحدة المختارة (الجغرافيا الطبيعية للعالم) باستخدام بعض استراتيجيات التعليم المتمايز لتلاميذ المجموعة التجريبية ، وتدريس الوحدة ذاتها للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة في التدريس.

٤- تطبيق اختبار الحس الجغرافي ومقياس الدافعية للإنجاز بعدياً على مجموعتي البحث.

٥- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها.

٦- تقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث:

- **التعليم المتمايز: Differentiated Instruction**

يُعرفه الباحث إجرائياً بأنه :استراتيجيات تدريس تهدف إلى تعرف احتياجات تلاميذ الصف الثالث الإعدادي المختلفة، ومعلوماتهم السابقة ، واستعدادهم للتعلم ،وقدراتهم، وميولهم ، وأنماط تعلمهم المفضلة، ثم الاستجابة لكل ذلك في عملية التدريس من خلال تنويع الأنشطة وأساليب التدريس والتقويم, فهو عملية تعليم وتعلم لتلاميذ بينهم اختلافات وفروق فردية كثيرة في فصل دراسي واحد.

- **الحس الجغرافي:Geographic sense**

يُعرفه الباحث إجرائياً بأنه: قدرة تلميذ الصف الثالث الإعدادي على التعبير عن أفكاره ووعيه بما يدور في ذهنه من عمليات ، مما يمكنه من تفسير الظواهر الكونية والجغرافية المحيطة به، ويُستدل عليه من خلال الممارسات التي يقوم بها المتعلم ، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار الحس الجغرافي.

- **الدافعية للإنجاز : Motivation for achievement**

يُعرفها الباحث إجرائياً بأنها: استعداد تلاميذ الصف الثالث الإعدادي لتحمل المسئولية وبذل مزيد من الجهد ؛ للتغلب على العقبات التي تواجههم أثناء دراستهم لمادة الدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الإعدادي، والمثابرة ؛ لتحقيق أداء أفضل ، ورفع مستوى طموحهم من أجل تحقيق الامتياز والتفوق في المادة ، وتحقيق الأهداف المنشودة ، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في المقياس الذي تم إعداده لهذا الغرض .

الإطار النظري للبحث :

تم تناول الخلفية النظرية للبحث في ثلاثة محاور هي :

المحور الأول: التعليم المتمايز وتدريس الدراسات الاجتماعية:

ويتناول هذا المحور مايلي:

بداية لابد من الإشارة إلى تعدد مسميات هذا النوع من التعليم فنجد التربويين يطلقون عليه عدة مسميات مثل: التعليم المتمايز ،والتعليم المتنوع ،والتدريس المتمايز ، والتعليم المتباين، والحقيقة أن هذه المسميات حتى ولو اختلفت في منطوقها اللغوي ، إلا إنها جميعاً تشير في جوهرها إلى مفهوم واحد ، وهو تعليم يقوم على مراعاة الاختلافات المتعددة ، والفروق الفردية بين المتعلمين .

- **مفهوم التعليم المتمايز** : تعددت تعريفات التعليم المتمايز، ومن هذه التعريفات ما يلي:

يُعَرف التعليم المتمايز بأنه:إعادة تنظيم ما يجرى في غرفة الصف؛ لكي تتوفر للتلاميذ خيارات متعددة للوصول للمعلومات ، وتكوين معنى للأفكار والتعبير عما تعلموه ، أي أنه توفير سبل مختلفة للتمكن من المحتوى ، ومعالجة، وتكوين ، وإيجاد معنى للأفكار، وتطوير منتجات تمكن كل تلميذ من التعلم بفاعلية (Tomlinson,C.R,2001,11).

وعُرِّف بأنه: عملية أو مدخل لتدريس التلاميذ ذوي القدرات المختلفة في الصف الواحد ،وذلك بتحديد الخلفية المعرفية المتفاوتة لديهم ، واستعدادهم، ولغاتهم ،وتفضيلاتهم للتعلم ، واهتماماتهم ، والاستجابة بفاعلية لها ، ويهدف إلى تحقيق النجاح الفردي من خلال تلبية احتياجات كل تلميذ ، والمساعدة في عملية التعلم .(Hall.T,2002,67)

كما عُرّف بأنه : طريقة يقوم فيها المعلم بتوفير مداخل متعددة تلبي الاحتياجات المختلفة للتلاميذ ، وذلك للعمل على إطلاق أكبر قدر من القدرات والطاقات الكامنة لديهم (Ziebell.J,2002,72)

وعُرّف كذلك بأنه : طريقة تدريس تلبي التنوع في مستويات تحصيل التلاميذ ، ومعارفهم السابقة، وفي مهاراتهم ، وقدراتهم في الفصل الدراسي الواحد (Drapeau.P,2004,169-170)

وأيضاً عُرّف بأنه : طريقة تفكير حول ماهية التعليم والتعلم ، ويعتمد على مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات تمكن المعلم من الاستجابة لاحتياجات التلاميذ المتعددة والمختلفة، أي تعرف احتياجات التلاميذ المختلفة ، ومعلوماتهم السابقة ،واستعداداتهم ، وميولهم ،وأنماط تعلمهم ، ثم الاستجابة لذلك في عملية التدريس.(كوثر كوجك وأخرون ، ٢٠٠٨، ٢٩)

وعُرّف بأنه :ذلك التعليم الذي يتنوع تبعاً للاحتياجات التعليمية للتلاميذ في الفصول الدراسية المتعددة المستويات ، والمتعددة القدرات . (Bantis Alexandros ,2008,8)
ويُعَرف بأنه : مدخل لتعرف الاحتياجات التعليمية الدراسية المختلفة ومراعاتها، وأيضاً معرفة ميول التلاميذ وأنماط تعلمهم، وتنويع التدريس يتطلب مشاركة الدارسين أنفسهم في عملية اختيار المواد التعليمية، واتخاذ القرارات بشأن تنفيذها وتقييمها.(حمدي الصباغ، ٢٠١٠، ٣٩٢)

وعُرّف بأنه : إستراتيجية حديثة تهدف إلىتعرف احتياجات المتعلمين المختلفة، ومعلوماتهم السابقة، واستعدادهم للتعلم ، ومستواهم اللغوي ، وميولهم ، وأنماط تعلمهم المفضلة، ثم الاستجابة لكل ذلك في عملية التدريس, فهو عملية تعليم وتعلم تلاميذ بينهم اختلافات كثيرة في فصل دراسي واحد.(عبدالله الخالدي ,٢٠١٤, ٢٨)

وتم تعريفه بأنه : مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية التي تهدف إلى تعليم مجموعة من التلاميذ مختلفي القدرات ، والأنماط في صفدراسي واحد، عن طريق تلبية احتياجاتهم المتنوعة ، ومساعدتهم في عملية التعلم.(هالة يوسف، ٢٠١٧، ١٠٥ــ ١٠٦)

وأخيراً عُرِّف بأنه : مدخل تدريسي يضم مجموعة من الاستراتيجيات التي تنمي الذكاءات المتعددة لدى الأفراد ، مراعياً في ذلك الاختلافات والتباينات بين التلاميذ في القدرات، والميول، والخصائص ، والذكاءات، من خلال التمايز في إجراءات التدريس ،وذلك بتوظيف الاستراتيجيات الملائمة للذكاءات المتنوعة لدى الأفراد ، وصولاً لبلوغ الأهداف المنشودة .(ياسر بيومي، ٢٠١٨، ١٥٤)

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه :استراتيجيات تدريس تهدف إلىتعرف احتياجات تلاميذ الصف الثالث الإعدادي المختلفة، ومعلوماتهم السابقة ، واستعدادهم للتعلم ،وقدراتهم، وميولهم ، وأنماط تعلمهم المفضلة، ثم الاستجابة لكل ذلك في عملية التدريس من خلال تنويع الأنشطة وأساليب التدريس والتقويم, فهو عملية تعليم وتعلم لتلاميذ بينهم اختلافات، وفروق فردية كثيرة في صف دراسي واحد .

باستقراء التعريفات السابقة لمفهوم التعليم المتمايز نجد أنها تنطلق من مسلمة تربوية ، وهي وجود فروق فردية واختلافات بين التلاميذ يجب مراعاتها، وأن المتعلم هو محور العملية التعليمية، وأن ذلك يتطلب من المعلم إجراء عمليـــة تقـــويم ؛ لتعرف احتياجات المتعلمين المختلفة ، ومعلوماتهم السابقة، واستعدادهم للتعلم، ومستواهم اللغوي، وميولهم، وأنماط تعلمهم المفضلة ، وهذا يُلزم المعلم بتصميم خطط تدريسه وفق نتائج عملية التقويم، ويتطلب كذلك أن يعدل في عناصر بيئة التعلم ؛ لتتوافق مع خصائص المتعلمين، وأن يوفر للتلاميذ العديد من الأنشطة ومصادر التعلم، مما يتيح لهم فرصاً لاختيار ما يرونه مناسباً ؛لتحقيق احتياجاتهم التعليمية المختلفة.

- **الأسس والمبادئ التي يقوم عليها التعليم المتمايز :**

يشير كل من(كوثر كوجك ، وآخرون,٢٠٠٨, ٣٦-٣٨)، و(أمجـــد الراعي ،٢٠١٤، ٢٩) ، و(خالد الرشيدي، ٢٠١٥، ٥٥) ، و(ياسر بيومي، ٢٠١٨، ١٥٦-١٥٧)،

و(سلوى عمار،٢٠١٩، ١٩-٢٠) إلى مجموعة من الأسس والمبادئ التي يقوم عليها التعليم المتمايز والمتمثلة فيما يلي:

١-**الأسس القانونية:** وتتمثل فيما تنص علية وثائق حقوق الإنسان من أحقية كل تلميذ في الحصول على فرص تعليمية عالية الجودة، وبما يتماشى مع قدراته وخصائصه, دون التمييز بين التلاميذ حسب النوع ،أو المستوى الاقتصادي، أو الاجتماعي، أو القدرات الذهنية والبدنية ، أو غيرها من الاختلافات الموجودة بين التلاميذ في المراحل المختلفة.

٢-**الأسس النفسية:**يُبني التعليم المتمايز على عدد من الأسس النفسية, والتي تتمثل في : أن كل تلميذ قابل للتعليم مهما كانت خصائصه، وقادر على عملية التعلم وفقاً لقدراته, وأن التلاميذ يتعلمون بطرق وأساليب مختلفة في الموقف التعليمي الواحد،وأنه يوجد بينهم تفاوت في أنواع الذكاء ودرجاته , وأن العقل البشري يسعى دائماً إلى فهم المعلومات التي يستقبلها, وأن الإنسان يسعى دائماً لتحقيق النجاح والتميز.

٣-**الأسس التربوية:**وتتمثل الأسس التربوية للتعليم المتمايز في أن المعلم ميسر وموجه لعملية التعلم ، وأن المتعلم محور وأساس العملية التعليمية ، وهو المستهدف الأساسي للتعليم ، وأن التدريس يهدف إلى مساعدة المتعلم على الفهم ، وتكوين المعنى ، وتوظيفه في مواقف حياتية مختلفة ، وأن التقويم الشامل والحقيقي والمستمر هو أداة التعرف على احتياجات التلاميذ، وقدراتهم وميولهم ،وأنماط تعلمهم، وتحديد الاختلافات بينهم ؛ لتوجيه منظومة التدريس لمقابلة هذه الاختلافات بين التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة .

- **النظريات التي يرتكز عليها التعليم المتمايز:**

تشير دراسة كل من : (Tomlinson,C.R, 2001,69-75) ، و(معيض الحليسي ٢٠١٢، ٥٣)، و(سوزان السيد، ٢٠١٧، ١٦٠) إلى أن أهم النظريات التي يستند إليها التعليم المتمايز هي :

١- النظرية البنائية : Constructivist Theory

تمثل النظرية البنائية الأساس النظري لمعظم الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ، ومنها التعليم المتمايز الذي يرتكز بشكل كبير على هذه النظرية ، والتي يطلق عليها

النظرية البنائية للمعرفة الثقافية والاجتماعية ، أو نظرية التعلم الاجتماعي، وتقوم هذه النظرية على مجموعة من القواعد التي وضعها مؤسسوها والتي تتمثل في النقاط التالية:

- أن التلميذ يجب أن يدرس ويتعلم في سياق بيئة اجتماعية وثقافية تعزز التفاعلات الاجتماعية ،وتوظفها لتطوير المعرفة، وأن معارف التلميذ الجديدة تبنى على معارفه السابقة ، وكذلك يمكننا إثراء معارفه وتنمية مهاراته حتى تصبح ذات معنى.
- أن التعلم يتم بواسطة الاتصال بالآخرين ، والتفاعل معهم ، وأن هذا الاتصال والتفاعل مهم للتعلم بقدر أهمية النمو والنضج والدافعية،وأن المعارف والعلوم التي تكونت ويقوم التلميذ بتعلمها هي منتجات اجتماعية ، وأن الاتصال يتم من خلال اللغة التي هي أيضاً منتج اجتماعي.
- تعتمد النظرية البنائية على ما يسمى بمنطقة النمو التقريبي المحتمل، وهي تعني الاختلاف بين ما يمكن أن يقوم به التلاميذ مستقلين وما يمكن أن يقوموا به بتوجيه ومساعدة من هم أكبر منهم سناً ، وأن منطقة النمو التقريبي هي المنطقة التي يكون لدى التلاميذ فيها القدرة على التعلم ، أو الاستعداد للتعلم بمساعدة الآخرين.
- مراعاة المعلمين لمستويات التلاميذ، واستعدادهم ، وقدراتهم في المواقف التعليمية المتنوعة ،وألا يتم وضع التلاميذ في مواقف تعليمية داخل مجموعات تعلم ، ويطلب منهم مهام ليسوا مستعدين للقيام بها ، أو تفوق قدراتهم ومستواهم.

٢- نظرية الذكاءات المتعددة Multiple Intelligences Theory :

يستند التعليم المتمايز بشكل كبير على نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر، والذي استطاع أن يحدد مجموعة من الذكاءات المختلفة للإنسان، والتي توجد لدى جميع الأفراد ولكن بدرجات متفاوتة، والحقيقة أن نظرية الذكاءات المتعددة تتماشى تماماً مع مفهوم التعليم المتمايز، حيث يحاول المعلم أن يقدم الموضوع الواحد لتلاميذه بأكثر من أسلوب ؛ لكي تتناسب هذه الأساليب مع الذكاءات المختلفة للتلاميذ، هذا وقد أكد Gardner على ثمانية ذكاءات أساسية هي: الذكاء اللغوي (اللفظي)، والمنطقي(الرياضي)، والبصري، والحركي، والموسيقي، والاجتماعي، والطبيعي ، والشخصي (الذاتي) .

ويرى بعض التربويين أن التعليم المتمايز يرتكز على مجموعة من الافتراضات تتمثل في:أن التلاميذ يختلفون عن بعضهم في المعرفة السابقة ، والخصائص والميول و البيئة الاجتماعية التي ينحدرون منها ، وكذلك في أولويات التعلم وما يُتوقع منهم تحقيقه ،وأيضاً في القدرات والمواهب والأساليب التي يتعلمون بها، ودرجة الاستجابة والتفاعل مع التعليم ، والتأكيد على عدم قدرة المعلم على تحقيق المستوى المطلوب من التعلم لجميع التلاميذ باستخدام طريقة واحدة في التدريس، حيث إنهلا توجد طريقة تدريس تناسب جميع التلاميذ ، وأن التعليم المتمايز يوفر فرصاً تعليمية مناسبة لكل التلاميذ ؛ لأنه يقوم على أساس تنويع الطرق والإجراءات والأنشطة ، الأمر الذي يمكن كل تلميذ من بلوغ الأهداف بالطريقة والأدوات والنشاط الذى يلائمه.(محسن عطية ،٢٠٠٩، ٣٢٤ – ٣٢٥)

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أن المعلم الذي يستخدم مدخل التعليم المتمايز يجب عليه أن يكون ملماً بالافتراضات التي يقوم عليها التعليم المتمايز ، ويضعها في الحسبان عند قيامه بالتدريس تخطيطاً وتنفيذا وتقويما، وكذلك معرفة الفروق والاختلافات بين التلاميذ واختيار الأساليب والأنشطة حتى يتم بها تحقيق الأهداف التعليمية المحددة، وبدرجة مقبولة من الإتقان .

- **أهداف التعليم المتمايز:**

تعددت أهداف التعليم المتمايز والتي لخصها كل من :(Tomlinson.C,1999,50) ،و(معيض الحليسى،٢٠١٢، ٥٨)،و (Chick.K, Hong, 2012,122) ،و(أمجد الراعي ،٢٠١٤،٢٢-٢٣) ،و(Heacox Diane, 2014,1)، و(مروة طه ، ٢٠١٦ ،١٧٢)، و(أمل الخطيب، ٢٠١٧، ٢٤) فيما يلي :

- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث الاستعدادات ،والاهتمامات ، والميول، والاحتياجات والتفضيلات التعليمية .
- توفير أساليب وطرق تدريس متنوعة لتدريس محتوى المقررات الدراسية المختلفة .
- تحقيق أهداف التعلم لكل التلاميذ، مع تقديم مهام تنطوي على تحديات مناسبة لهم .

- توفير مداخل تدريسية تتسم بالمرونة لكل من التلميذ ، والمحتوى ، وعمليات التدريس ، والمخرجات المتوقعة.
- إتاحة فرص تعليم حقيقية مناسبة للتلاميذ، وذلك بتنويع طرق التدريس المستخدمة .
- التوافق مع معايير ومتطلبات المنهج لكل تلميذ.
- تكوين صفوف دراسية تتصف بوجود المعلم الموجه والميسر، والتلميذ المستجيب.
- تنمية قدرة التلاميذ على فهم ذواتهم ، واتخاذ قرارات مناسبة نحو تعلمهم.
- إعداد التلاميذ القادرين على القيام بمهام حياتية متوقعة ،أو غير متوقعة.
- مساعدة المعلمين على توفير تعلم لجميع التلاميذ من خلال بيئة تعليمية ذات عناصر متنوعة.
- تحقيق التعلم لجميع التلاميذ مراعياً أنماط التلاميذ المختلفة ، وميولهم، وقدراتهم، واتجاهاتهم.
- مساعدة المعلمين على فهم معنى التقويم ،واستخدامه بشكل أكثر فاعلية.
- مساعدة جميع التلاميذ على النجاح وفقاً لقدراتهم التعليمية .
- تدريب التلاميذ على ممارسة التجربة الديمقراطية داخل الصف الدراسي .
- تزويد التلاميذ بالمعارف وفق ميولهم ، وذكاءاتهم المتعددة ، واستعداداتهم، وذلك عن طريق تلبية احتياجاتهم المختلفة ، وتقديم طرق واستراتيجيات متنوعة.

- **أشكال التعليم المتمايز:**

أتفق كل من (ذوقان عبيدات ، وسهيلة أبو السميد، ٢٠٠٩، ١٢٠)، و(محسن عطية ، ٢٠٠٩، ، ٣٢٦) ،و(فايز المهداوي، ٢٠١٤، ٢٤) ، و(أمل الخطيب، ٢٠١٧، ٢٤) ، و(هالة يوسف، ٢٠١٧، ١١٣ – ١١٤)على أن التعليم المتمايز يتخذ أشكالاً متعددة تتمثل فيما يلي:

- **التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة:** وفيه يقدم المعلم دروسه وفق ذكاءات التلاميذ المتنوعة ، وذلك وفقاً لنظرية " جاردنز " في الذكاءات المتعددة ، والتي تؤكد على أن كل متعلم يمتلك ثمانية أنواع على الأقل من الذكاءات ، يكون متفوقاً في بعضها أكثر من البعض الأخر، وبالتالي يتم التدريس وفقاً لنوع الذكاء الذي يتفوق فيه التلميذ.

- **التدريس وفقاً للتعلم التعاوني:** وتقوم إجراءات التدريس وفقاً للتعلم التعاوني على أساس تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة ، يتراوح عدد المجموعة من (٤-٦)تلاميذ، يمارسون فيها أنشطة تعليم وتعلم متنوعة ؛ لتحقيق الأهداف المطلوبة، ويمكن اعتبار التعليم التعاوني تعليماً متمايزاً إذا راعى المعلم تنظيم المهام ، وتوزيعها وفق اهتمامات وميول المتعلمين.
- **التدريس وفقاً لأنماط المتعلمين: حيث تُعد أنماط المتعلمين من العوامل التي تؤثر في** التعلم الفعال ،وهي تعني السلوك العقلي والنفسي المميز لفرد ما، والذى يمثل مؤشرات ثابتة نسبياً في كيفية إدراكه للبيئة التعليمية ، وتفاعله معها، واستجابته لها، وهي تشكل في مجموعها الطريقة التي يحب المتعلم أن يتعلم بها ،ومن ثم يجب على المعلم تعرف هذه الأنماط ، وكيفية التعامل معها في مختلف المواقف التعليمية.(إيريك جينس، ٢٠٠٧، ٣٨)

هذا وقد استخدم الباحث في هذا البحث التعليم المتمايز وفقاً للتعلم التعاوني ، حيث استخدم استراتيجيات متنوعة في إطار التعلم التعاوني منها : فكر – زاوج –شارك ، وجيكسو ، والتعلم معاً ، وغيرها من الطرق الأخرى.

- **عناصر التعليم المتمايز:**

يوجد ثمة اتفاق حول عناصر التعليم المتمايز، حيث حددها كل من : (كارول توملينسون، ٢٠٠٥، ١٢-٥٢) ، و(كوثر كوجك، وآخرون، ٢٠٠٨، ٩٢-١٠١)، و(حسين عبد الباسط ٢٠١٣،١٢٢-١٢٣) في العناصر التالية :

- **ممايزة المتعلم** : يتم إجراء التمايز للتلاميذ في عدة جوانب من شخصياتهم وخصائصهم، إذ تتم ممايزة التلاميذ وفقاً لأنماط التعلم ، أو الاستعداد، أو الميول ، كما يمكن ممايزة التلاميذ وفق نماذج أخرى ، حيث يمكن ممايزتهم وفق الذكاءات المتعددة لديهم، أو مستوى التحصيل، وتشترك هذه النماذج في أنها تؤكد على ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ، وأن يتم تنويع طرق التدريس وفق هذه الاختلافات، وفي ضوء النموذج الذي يختاره المعلم للممايزة بين التلاميذ، يحدد كيفية ممايزة بقية عناصر التدريس الأخرى.

- **مما يزة المحتوى** :المحتوى هو مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات التي يجب تدريسها للتلاميذ في مرحلة دراسية معينة، ويختلف من مرحلة لأخرى، وبالرغم من أن كل التلاميذ يتعلمون نفس المحتوى، إلا إنه يمكن مما يزة المحتوى كماً وكيفاً، وذلك من خلال إعداد صياغات متنوعة للمحتوي وفق ميول واحتياجات التلاميذ، حيث يختلف التلاميذ في مستوى معرفتهم وإتقانهم للمحتوى ، ولذلك على المعلم أن يمايز المحتوي من خلال تصميم أنشطة تغطى المستويات المختلفة للتلاميذ ، ويمكن مما يزة المحتوي عن طريق اختيار المحتوى، وذلك بمراعاة تحديد الأفكار الرئيسة للموضوع، وتحديد المعلومات الشارحة لها، وصياغتها بحيث تتماشى مع قدرات واحتياجات التلاميذ المختلفة ، وكذلك عن طريق ضغط المحتوى، حيث يمكن للمعلم ضغط المحتوى مكتفياً بما هو جديد بالنسبة للتلاميذ ذوي المعلومات السابقة ؛ ليوفر لهم الوقت لمزيد من التعمق في الموضوع، أما المجموعات الأخرى من التلاميذ فهم يحتاجون للشروح والأمثلة التي تساعدهم على الفهم ، وأيضا عن طريق تعميق المحتوى أو توسيعه، وذلك بتزويد التلميذ بمعلومات عميقة عن موضوع واحد من المواضيع المراد تعلمها، أو تزويد التلميذ بكم من المعلومات المفيدة في فهم الموضوع ولكن دون تعمق ، وأخيراً عن طريق الوقت اللازم لتعلم المحتوى، وذلك في ضوء قدرات واستعدادات التلاميذ المختلفة، فإنهم يتعلمون بسرعات مختلفة، ومن عوامل نجاح مما يزة المحتوى أن يقدم للتلاميذ بسرعات مختلفة.
- **مما يزة العملية** : يقصد بها الأنشطة المصممة للتأكد من أن التلاميذ يستخدمون المهارات اللازمة لفهم الأفكار والمعلومات الرئيسية، ولتحقيق فاعلية النشاط ، فإنه يجب أن يتضمن هدفاً تعليمياً محدداً، ويساعد التلاميذ على ربط المعارف والمهارات الجديدة بالمعارف والمهارات السابقة ، ويتناسب مع استعدادات التلاميذ ،وأن يكون مثيراً لاهتماماتهم ،وينمي لديهم مهارات التفكير العليا.

ويجب على المعلم تصميم أنشطة تعليمية تناسب احتياجات التلاميذ، واهتماماتهم، ومستوى المعرفة السابقة لديهم، ويمكن مما يزة الأنشطة للتلاميذ وفق أنماط تعلمهم ،

فمثلا قد يؤدي بعض التلاميذ نشاطاً لغوياً ،أو حركياً ، أو عمليا لتطبيق مفهوم ما ، أو قد يؤدي التلاميذ الأنشطة بشكل فردي، أو بشكل جماعي.

- **ممايزة المنتج** : يُقصد بالمنتج الوسيلة التي يُظهر من خلالها التلميذ ما فهمه ، وما يستطيع أن يفعله كنتيجة لما تعلمه ، ويتطلب ذلك تنويع المنتج بأن يتيح المعلم للتلاميذ حرية الاختيار من بين مهام متعددة ينتج عنها منتجات متنوعة بمستويات مختلفة من الصعوبة، وباستخدام وسائل توضيحية تعتمد على الكلمة ، أو الصورة ، أو القصة، ومن أمثلة المنتجات تقديم تقارير شفهية، وتقارير تحريرية، وتقارير مسجلة على شرائط فيديو، ونشرات إخبارية، ونماذج تمثيلية، ونماذج محاكاة وغيرها من المنتجات، وعلى المعلم تقييم المنتج من خلال استخدام بطاقات الملاحظة ، أو من خلال بطاقات تقييم المنتج النهائي المقدم من التلاميذ.
- **ممايزة بيئة التعلم** : تُعد بيئة التعلم بمثابة المكان الذي يتواجد فيه التلاميذ مع معلمهم يخططون ، وينفذون معاً مقرراً دراسياً، وقد تكون حجرة الدراسة ، أو المعمل ، أو المكتبة ،أو حجرة النشاط ،أو الورشة ،أو الملعب، أو المسرح ، أو قاعة المحاضرات، ويُقصد بتنويع بيئة التعلم تنظيم بيئة الصف بأساليب متعددة، ومتنوعة تبعاً لاستراتيجيات التدريس المختلفة، كما يتطلب وجود أماكن مخصصة للعمل المستقل، ويتطلب أيضاً وجود أماكن تتيح ، وتشجع التعاون بين التلاميذ.
- **ممايزة التقويم:** يُعّد التقويم في ظلال تعليم المتمايز وسيلة لإحداث التعلم لدى التلاميذ ،وليس لاكتشاف نقاط الضعف لديهم، لذلك فالتقويم يكون متنوعاً، يجمع مابين التقويم التشخيصي ،والتكويني ، والختامي ؛ وذلك لتحقيق استمرارية التقويم التي تزود المعلمين بمعلومات يومية عن استعداد التلاميذ لتعلم أفكار ومهارات معينة ،وعلى المعلمين استخدام وسائل مختلفة للتقويم ، فالتقويم يساعد التلاميذ على النمو أكثر من كونه توثيق لأخطائهم، فقد يكون التقويم نقاشاً في مجموعات صغيرة، أو باستخدام قوائم المهارات، والاختبارات، والواجبات المنزلية، وآراء التلاميذ، ويمكن ممايزة التقويم باستخدام أدوات وطرق متنوعة مثل: المقابلات، وبطاقات الملاحظة، والاختبارات التحصيلية، والعروض الشفهية والعملية، والاختبارات الكتابية،

واختبارات الأداء والمحاكاة، ومقاييس الميول والاتجاهات والدافعية ، واختبارات التفكير، والتقويم الذاتي، وتقويم الزملاء، وملف الإنجاز.

- **استراتيجيات التعليم المتمايز:**

أشار كل من :(كارول توملينسون، ٢٠٠٥، ٦٧ –٧٣) ، و(كوثر كوجك، وآخرون، ٢٠٠٨، ١١٩– ١٤٣) ،و(دعاء درويش ، ٢٠١٥ ، ١٢٦ –١٣٠)،و(مسلم النبهان، وعبد الواحد الكنعانى، ٢٠١٦، ٢٠٥ – ٢٠٧)، و(أمل الخطيب، ٢٠١٧، ٣٧) ، و(هالة يوسف، ٢٠١٧، ١١٤ ـــــ ١١٧) إلى أهم الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتحقيق التمايز بين المتعلمين وتتمثل فيما يلي:

- العصف الذهني: Brainstorming
- المجموعات المرنة:Flexible – grouping
- الأنشطة المتدرجة:Tiered Activities
- الأنشطة الثابتة :Anchor Activities
- إستراتيجيةRAFT
- المحطات :Stations
- لوحة الخيارات :Choice Board
- الأجندات :Personal Agendas
- حقائب التعلم: Learning Packages
- التكعيب : Cubing
- التعلم معاً:Learning Together
- إستراتيجية جيكسو : Gigsaw Strategy
- دراسة الحالة : Case study
- الدراسات المدارية: Orbital Studies
- مراكز التعلم :Learning Centers
- عقود التعلم :Learning Contracts
- التعلم المستند إلى المشكلة: problem based learning

- تعدد الإجابات الصحيحة:Allowing for Multiple Right
- إستراتيجية جداول التعلم:(Know –Want to know –Learned)
- إستراتيجية التفضيلات الأربعة: (4 MAT)
- فكر ـــــ زاوج ـــــ شارك Think, Pair, Share

ويرى الباحث أن استخدام التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والجغرافيا بصفة خاصة يفرض على المعلم كثيراً من التحديات ، والتي تتمثل في تعرف ميول واهتمامات التلاميذ ، وكذلك تحديد احتياجاتهم ، وأنماط تعلمهم ، والموازنة بينها وبين عناصر التعليم المتمايز ، والتي يتمثل في طبيعة المحتوى ، والأهداف المطلوب تحقيقها ، وكذلك بيئة التعلم المناسبة ، وأساليب التقويم المستخدمة للتحقق من مخرجات التعلم ، واستخدم الباحث في هذا البحث مجموعة من الاستراتيجيات ، والتي في معظمها تطبق في إطار التعلم التعاوني وتتمثل في : فكرـــ زاوج ـــ شارك، وإستراتيجية جيكسو ، والتعلم معاً، وضغط المحتوى، وحل المشكلات ، والعصف الذهني ، وجداول التعلم.

- **أهمية التعليم المتمايز:**

حددت (كارول توملينسون، ٢٠٠٥، ١٥٩) أهمية التعليم المتمايز فيما يلى:

- يراعى الأنماط المختلفة للمتعلمين والتي تتمثل في النمط السمعي، والبصري ، والمنطقي، والاجتماعي، والحسي .
- يقوم على التكامل بين الاستراتيجيات المختلفة للتعلم من خلال استخدام أكثر من إستراتيجية.
- يعزز مستوى الدافعية ، ويرفع مستوى التحدي للتعلم عند التلاميذ.
- يعمل على مراعاة وإشباع وتنمية الميول ، والاتجاهات المختلفة لدى التلاميذ .
- ينمي مهارات الابتكار لدى التلاميذ،ويكشف عما لديهم من إبداعات في المجالات المختلفة.
- تبرز أهمية هذا النوع من التعليم من خلال تحقيقه لشروط التعلم الفعال ، وإتاحة الفرصة للتلاميذ للتفاعل بطريقة متمايزة ، وتحقيق الأهداف المرجوة بسهولة ويسر.

ويضيف (فايز المهداوي، ٢٠١٤، ٢٩) أن أهمية التعليم المتمايز تتمثل في:

- مساعدة المعلمين على التقييم بصورة علمية جيدة ، وقياس مخرجات التعلم ، والتأكد من تحقيق الأهداف المخطط لها.
- إتاحة فرص تعليمية لجميع التلاميذ من خلال خبراتهم ومستوياتهم المتنوعة.

ويضيف (محسن عطية،٢٠٠٩، ٤٦) أن أهمية التعليم المتمايز تبرز في أنه:

- ينال رضا التلاميذ وقبولهم ،ويزيد من فاعلية التلاميذ في التعلم.
- يوفر لكل تلميذ أو لكل مجموعة من التلاميذ متطلبات التعلم التي تلائمهم.

ويضيف الباحث أن أهمية التعليم المتمايز تكمن في أنه يحقق مبدأ أن التعليم حق لجميع التلاميذ في الصف الدراسي ، فهو يتيح مشاركة وفاعلية جميع التلاميذ باختلاف مستوياتهم وأنماطهم وظروفهم في الموقف التعليمي دون أدنى تمييز بينهم .

- **أدوار المعلم والمتعلم في التعليم المتمايز :**

حدد كل من : (كارول توملينسون، ٢٠٠٥، ١٥)، و(كوثر كوجك، وآخرون، ٢٠٠٨،٤٦)، و(مروة الباز، ٢٠١٤، ١١)،و(سلوى عمار، ٢٠١٩، ٢٤-٢٥)، و(ياسر بيومي ، ٢٠٢٠،١٦٩-١٧٠) دور المعلم والمتعلم في التعليم المتمايز على النحو التالي :

- **<u>دور المعلم</u>:** يتحدد دور المعلم في التعليم المتمايز فيما يلي :

- معرفة وتحديد خصائص التلاميذ، وأنماط تعلمهم، وذكاءاتهم، وميولهم ،وقدراتهم
- تخطيط الأنشطة ،والمهام ، وتحديد المصادر المتنوعة للتعلم .
- وضع الخطط العامة لإجراءات سير الدروس خلال التدريس في الصف الدراسي
- شرح وتفسير وتوضيح مبادئ التعليم المتمايز للتلاميذ وأولياء أمورهم ، حتى يمكنهم مشاركته في تحقيق الأهداف المحددة .
- متابعة التلاميذ وتقديم التغذية الراجعة، والمساعدات المناسبة ،والتعزيز المناسب
- التعاون مع زملائه في المواد الدراسية الأخرى ، والاستفادة من خبراتهم ، والتعاون مع إدارة المدرسة لدعم الأنشطة التعليمية المتنوعة.
- امتلاك مهارات إدارة الوقت والموارد المادية، وبيئة التعلم ، ومشاركة التلاميذ في ذلك.

- تقييم أداء كل تلميذ وإنجازه لمعرفة احتياجات كل منهم ، والتعرف على نقاط القوة والضعف لديهم، والتعامل معها .
- تشكيل المجموعات وتوزيع أفرادها ،وأدوار كل منهم داخل مجموعته.
- تدعيم وتعزيز الاعتماد الإيجابي المتبادل بين أفراد المجموعات أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة في إطار التعلم التعاوني .
- العمل على مميزة المحتوي ، والبيئة ، وأساليب التقويم .
- تشجيع التلاميذ وحثهم على المشاركة والتفاعل، وتوزيع الفرص التعليمية بينهم بطريقة عادلة .
- تنويع الأنشطة والمصادر والمهام لتلائم جميع مستويات التلاميذ .
- استخدام التغذية الراجعة ، والتحفيز ، والتعزيز، وتوظيفهم بطريقة سليمة داخل الصف.
- إيجاد بيئة تعليمية يسودها جو من المحبة والود والألفة مع التلاميذ ، وبين التلاميذ وبعضهم البعض.
- المرونة في تخطيط المواقف والمهام التعليمية ، وتوفير بدائل متوازنة تبعاً للظروف الطارئة .

- **دور المتعلم:**

- يتعرف التلميذ أهداف التعلم وما يدور في الفصل، ويتقبل فكرة اختلاف المهام والأنشطة التي يقدمها المعلم لبعضهم، ولا يعتبر ذلك تفضيلاً منه للبعضعلى حساب الآخرين.
- يتعود التلاميذ على كثرة وتنوع عمليات التقييم ، وتعدد أساليبه.
- اكتساب الثقة بأنفسهم وتعزيزها، وبقدراتهم على تحقيق ما يطلب منهم من أعمال، وقبول التحدي ، وبذل الجهد للارتقاء بمستواهم بشكل مستمر.
- يقدم التلاميذ المعلومات اللازمة، ويضعون قواعد صفية، تساعد في عملية صناعة واتخاذ القرارات.

- يكتسب التلاميذ مهارة استخدام الوقت بفاعلية، ويخبرون المعلم بمستوى المهمات من حيث صعوبتها أو سهولتها، ومتى يحتاجون إلى مساعدة، ومتى يكونون مستعدين للعمل بمفردهم.
- المشاركة الفعالة في جميع المواقف التعليمية، سواء كانت مواقف تعلم فردية أو جماعية.
- إقامة علاقات إيجابية مع أقرانهم داخل الصف الدراسي قائمة على التعاون ، وتحمل المسئولية الجماعية.

ويرى الباحث أنه لابد من تكامل أدوار المعلم والتلميذ في بيئة التعليم المتمايز القائمة على فاعلية التلميذ ، ومشاركته في المواقف التعليمية المختلفة ، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة .

وفيما يلي نعرض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة، والجغرافيا بصفة خاصة: في إطار الاهتمام بالتعليم المتمايز فقد أجريت العديد من البحوث والدراسات السابقة حوله ومن هذه الدراسات :

- **دراسة (Swift.M.K, 2009):** استهدفت الدراسة تعرف تأثير التعليم المتمايز علي تحصيل تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في الدراسات الاجتماعية، وأثبتت النتائج فاعليته في تحسين تحصيل التلاميذ مجموعة البحث .
- **دراسة (Bogan, etal., 2012) :** استهدفت الدراسة تعرف فاعلية دمج القراءة والعلوم والدراسات الاجتماعية باستخدام نموذج التعليم المتمايز لتنمية مهارات حل المشكلات، ومهارات التفكير الناقد ، وتوصلت نتائجها إلى فاعلية التعليم المتمايز في تنمية مهارات حل المشكلات، والتفكير الناقد لدى المتعلمين.
- **دراسة(Raikko Blythe, 2012) :** استهدفت الدراسة تعرف تأثير التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية على تحصيل التلاميذ ومستوى مشاركتهم، وتوصلت إلى فاعلية التعليم المتمايز في تنمية التحصيل ، ومشاركة التلاميذ داخل الصف .

- **دراسة(Martin Peter, 2013)**:استهدفت الدراسة تعرف أثر استخدام المحاكاة الواقعية لاستكشاف التعليم المتمايز، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن التعليم القائم على التمايز يسهم في التصدي بشكل أفضل لاحتياجات التلاميذ التعليمية، وخاصة في سياق المعايير العالمية.
- **دراسة (حسين عبد الباسط ،٢٠١٣)**:استهدفت تعرف فاعلية التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل، ومهارات القراءة اللازمة للدراسة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية التعليم المتمايز في تنمية التحصيل ،ومهارات القراءة اللازمة للدراسة لدى التلاميذ مجموعة البحث .
- **دراسة (ماجدة الثقفي ،٢٠١٤)**:استهدفت تعرف فاعلية استخدام التعليم المتمايز في الدراسات الاجتماعية والوطنية على التحصيل المباشر والاحتفاظ به لدى تلميذات الصف الأول المتوسط، وتوصلت إلى فاعلية التعليم المتمايز في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى مجموعة البحث .
- **دراسة (صفاء محمد ، ٢٠١٤) :استهدفت** تعرف أثر استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ على تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى مجموعة البحث.
- **دراسة(حميد البصرى ،٢٠١٥)**:استهدفت تعرف مدى فاعلية التعليم المتمايز في التحصيل النوعي لدى طلبة قسم التاريخ بكلية التربية ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية التعليم المتمايز في تنمية التحصيل لدى مجوعة البحث .
- **دراسة (دعاء درويش ،٢٠١٥)**:استهدفت تعرف فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا، والدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا ، وتوصلت نتائجها إلى فاعلية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا ، والدافعية للإنجاز لدى مجموعة البحث .
- **دراسة (صباح الزبيدي ، وزينب مجيد، ٢٠١٥)**:استهدفت تعرف أثر إستراتيجية التعليم المتمايز في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الجغرافية عند تلميذات الصف

الأول المتوسط، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية التعليم المتمايز في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الجغرافية .

- **دراسة (مروة طه ،٢٠١٦)**:استهدفت تعرف أثر برنامج تدريبي قائم على مدخل التعلم المتمايز لتنمية الوعي بالطلاب الموهوبين، ومهارات التدريس المناسبة لهم لدى الطالبة معلمة الجغرافيا ،وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الوعي بالطلاب الموهوبين ، ومهارات التدريس المناسبة لهم لدى مجموعة البحث.
- **دراسة (داليا الشربيني،٢٠١٧)**:استهدفت تعرف أثر التعليم المتمايز في تنمية التفكير التأملي والدافعية الذاتية لدي طلاب الصف الأول الثانوي متباينى التحصيل في مادة الجغرافيا، وأكدت النتائج فاعلية التعليم المتمايز في تنمية التفكير التأملي ، والدافعية الذاتية لدى مجموعة البحث.
- **دراسة (شريهان عبدالحميد،٢٠١٧)**:استهدفت تعرف فاعلية التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وأثبتت نتائج البحث فاعلية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير التأملي .
- **دراسة (هالة يوسف،٢٠١٧)**:استهدفت تعرف فاعلية التعليم المتمايز في تدريس التاريخ على اكتساب بعض المفاهيم التاريخية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، وأثبتت نتائج البحث فاعلية التعليم المتمايز في تنمية اكتساب المفاهيم التاريخية ، ومهارات التفكير الإبداعي .
- **دراسة (سلوى عمار ، ٢٠١٩)**:استهدفت الدراسة تعرف فاعلية استخدام مدخل التدريس المتمايز في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات التفكير الجانبي، والدافعية للإنجاز لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير الجانبي والدافعية للإنجاز.
- **دراسة (محمود عربي،وآخران ،٢٠١٩)**: استهدفت تعرف فاعلية التعليم المتمايز في تنمية التحصيل ، والقيم الاجتماعية في مادة الدراسات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوى

صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية الأزهرية، وأثبتت النتائج فاعلية التعليم المتمايز في تنمية التحصيل والقيم الاجتماعية لدي مجموعة البحث.

- **دراسة (مي المغني،٢٠١٩):** استهدفت الدراسة تعرف فاعلية برنامج قائم على التعليم المتمايز المعزز بالحاسوب لتنمية مهارات التفكير المتشعب، والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوى أنماط التعلم المختلفة في مادة الدراسات الاجتماعية، وأكدت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية التحصيل ومهارات التفكير المتشعب لدى مجموعة البحث .
- **دراسة (أحمد عيد، وآخران،٢٠٢٠):**استهدفت الدراسة تعرف فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل الدراسي ، والتفكير الناقد لدى التلاميذ المكفوفين بالصف السادس الابتدائي، وأثبتت النتائج فاعلية التعليم المتمايز في تنمية التحصيل، ومهارات التفكير الناقد لدى مجموعة البحث .
- **دراسة (سامية فايد، وآخران،٢٠٢٠):**استهدفت تعرف فاعلية التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتوصلت إلى فاعلية التعليم المتمايز في تنمية هذه المهارات.
- **دراسة (علاء عبد الراضي ،٢٠٢٠):** استهدفت تعرف فاعلية التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتوصلت إلى فاعلية التعليم المتمايز في تنمية المهارات الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ مجموعة البحث.

وباستقراء الدراسات السابقة يلاحظ أنها جميعاُ تمت في مجال الدراسات الاجتماعية ، وأنها أثبتت فاعلية التعليم المتمايز في تنمية متغيرات مختلفة مثل :التحصيل المعرفي، والمفاهيم ، ومهارات التفكير المتنوعة ، والمهارات الاجتماعية ، وبعض المهارات الحياتية ، والقيم ، والدافعية للإنجاز، وأنها تمت في المراحل الدراسية المختلفة ، وأنه لا توجد دراسة تناولت أبعاد الحس الجغرافي ، والدافعية للإنجاز.

المحور الثاني :أبعاد الحس الجغرافي وتدريس الدراسات الاجتماعية:

ويتناول هذا المحور ما يلي:

- **مفهوم الحس الجغرافي :**

يُعَرف الحس الجغرافي بأنه: استعداد فطري صادق يدفع الفرد إلى أن يشعر بالمكان من حوله ، ويكتشف سمات الحياة، ومدى إدراكه لموقعه في هذا المكان .(شيماء نجاتي ، ٢٠٠٨، ١٤)

كما يُعرف بأنه: القدرة على إصدار حكم ، وانتقاء الطرق الصحيحة للوصول إلى حل مشكلة علمية، واتخاذ قرار يعتمد على السببية في أسرع وقت ممكن ، ويُستدل على وجوده من خلال الممارسات التي يقوم بها التلميذ ، وتشير أغلبها إلى أنشطة ذهنية ، وعمليات قائمة على الإدراك ، والفهم ، والوعي . (إيمان محمود، ٢٠١١، ٢٤).

كما عُرِّف بأنه: أنشطة عقلية يمارسها المتعلم بطريقة معرفية ووجدانية، بناءً على الإحساس والإدراك ،والوعي، وصولاً لتحقيق الهدف. (هبة الله عبد الرحمن، ٢٠١٣، ٧٦)

وكذلك عُرِّف بأنه : قدرة التلميذ على التعبير عن أفكاره ووعيه بما يدور في ذهنه من عمليات، مما يمكنه من تفسير الظواهر الكونية والجغرافية المحيطة به ، ويُستدل عليه من خلال الممارسات التي يقوم بها المتعلم .(سها حمدي ،ونجلاء إسماعيل، ٢٠١٦، ٨)

وعُرِّف بأنه :قدرة التلميذ على تحديد موقعه في المكان المحيط به، والتعرف عليه،وإدراك سماته وخصائصه الطبيعية والبشرية التي تميزه عن أي مكان آخر.(مها كمال، ويارا إبراهيم ، ٢٠١٧، ٨)

ويُعرفه الباحث في البحث الحالي بأنه: قدرة تلميذ الصف الثالث الإعدادي على التعبير عن أفكاره ووعيه بما يدور في ذهنه من عمليات، مما يمكنه من تفسير الظواهر الكونية والجغرافية المحيطة به في العالم ، ويُستدل عليه من خلال الممارسات التي يقوم بها التلميذ، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار الحس الجغرافي.

- **أهداف الحس الجغرافي :**

تتعدد أهداف الحس الجغرافي في المراحل التعليمية المختلفة ، ومنها ما يلي :

- اكتساب الإدراك الحسي لخصائص المكان بكل مستوياته المحلية، والإقليمية ، والعالمية.
- تكوين الإدراك الكلي للخصائص الجغرافية المختلفة للمكان .
- إدراك التفاعل الحياتي الإيجابي والسلبي بين كل من الإنسان والطبيعة .
- تعرف التأثير المتبادل للتفاعل بين الإنسان ، والطبيعة الجغرافية للمكان المحيط به .
- إدراك عوامل التغير على سطح الأرض التي تبدل وتعدل خصائص الواقع الجغرافي في المكان .
- تكوين الوعى بمظاهر هذه التغيرات الحادثة على سطح الأرض ، ومدى التكيف مع الواقع الجغرافي في المكان ، أو رفضه .
- إدراك العلاقات المكانية التي ربطت بين الأجزاء المتباينة من مكان لآخر على الأرض. (تهاني أحمد،٢٠١٧، ٣١٠)

وأوضح (Alastair Bonnett,2012,121) أنه توجد وظيفة وجودية للجغرافيا ، حيث إنها تعطى معنى للعالم عبر الحس الجغرافي ، فهي التي تتولى فرض النظام على العالم بناءً على الحدود والأماكن والخصائص، وهنا تبرز العلاقة بين كل من الإنسان ، والجغرافيا ؛ فالإنسان لدية القدرة للحفاظ على الحياة على الأرض وتنميتها ، أو تدميرها وفقاً لما يقوم به من تفاعلات متنوعة .

وأكد (Swift.M.K,2005,9) أنه لابد أن نترك مساحة للتلاميذ للتفكير الجغرافي تحت مسمى " جغرافيات الأطفال "، وهنا يبرز دور التخيلات الجغرافية لديهم ليشعروا بقيمة المكان ، ومعناه ، ويفكروا بشكل خارج نطاقهم الجغرافي، وخبرتهم الشخصية في محاولة لتنمية الحس الجغرافي لديهم .

وتؤكد (هبة علام، ومروة العدوى ،٢٠١٨، ٢٠) الدور المهم الذي قد يلعبه الحس الجغرافي في حياة الأطفال والتلاميذ بمراحل التعليم المختلفة ، إذا نُمي بشكل سليم بهدف تفعيل الدور المهم والمؤثر والمتبادل بين كل من الإنسان وبيئته ، أو حتى خارج

النطاق الجغرافي الذى يعيش فيه ، من أجل مساعدته في حل ما يحيط به من مشكلات ، قد ترتبط جذورها بالصراع الجغرافي على الموقع ، والأرض .

- **أهمية تنمية الحس الجغرافي :**

تشير دراسة (هبة علام، ومروة العدوى ،٢٠١٨، ٢١)إلى أهمية الحس الجغرافي في أنه يكسب التلميذ ما يلي :

- تعرف التلميذ بيئته المحلية وعلاقتها بالبيئة الأكبر التي توجد فيها، وتكوين مخططات جغرافية بسيطة من خلال رسومات وأشكال هندسية .
- استنتاج السمات المشتركة بين البيئة المحلية التي يعيش فيها، والبيئة المكانية الأكبر.
- وصف التلميذ الأماكن وسماتها الطبيعية والبشرية المتنوعة .
- التمييز بين الأماكن ، والتمكن من تسميتها وفقاً لخصائصها الطبيعية والبشرية .
- إدراك التلميذ العلاقات المكانية المختلفة، والتأثيرات المتبادلة بينها .
- تعرف واستخدام التلميذ بعض المفاهيم والمصطلحات الجغرافية ، كمعرفة الاتجاهات ، والموقع الفلكي ، والموقع الجغرافي ، والإقليم ، والعوامل المؤثرة في تشكيل المظهر العام للأرض،وغيرها من المصطلحات الطبيعية والبشرية الأخرى.
- تمكن التلميذ من بعض مهارات استخدام الخرائط ؛ لتحديد مواقع الأماكن بنفسه، ومدى ارتباطها بعضها ببعض ، وتوجيه الخريطة ، وقياس المسافات باستخدام مقياس الرسم .

ويضيف الباحث لأهمية الحس الجغرافي النقاط التالية :

- إتقان التلميذ مهارات قراءة الخريطة بواسطة عناصرها مثل العنوان ، ومفتاح الخريطة.
- إعداد التلميذ مفتاح الخريطة باستخدام الرموز المناسبة .
- زيادة قدرات التلميذ في التمثيل البياني للبيانات والمعلومات الجغرافية .

- إدراك التلميذ العلاقات التبادلية بين البيئة والإنسان ، وفهم جدلية الإمكانية البشرية في مقابل حتمية الطبيعة .

- **أبعاد الحس الجغرافي :**

حددت (شيماء نجاتي، ٢٠٠٨، ٣٨-٣٩) في ضوء ما حددته الرابطة المتحدة للتربية الجغرافية ، ورابطة الجغرافيين الأمريكيين، خمسة أبعاد رئيسية للحس الجغرافي يمكن عرضها على النحو التالي:

١-**الموقع** : ويتمثل في تحديد الموقع الفلكي للمكان بواسطة دوائر العرض وخطوط الطول ، وتحديد الموقع الجغرافي للمكان عن طريق تحديد الموقع بالنسبة لليابس والماء ، وكذلك تحديد المكان وفق الاتجاهات الأربعة الأصلية والفرعية ، أو بالنسبة لبعد المكان عن مكان آخر ؛ ولذا يؤكد (جودت سعادة،٢٠٠١، ٣٣٠) أن تحديد المكان على الخريطة يُعد الخطوة الأساسية لفهم موقع المكان ، حيث إن الجغرافيا في مجملها هي علم المكان وما به من ظاهرات.

٢-**المكان:** ويتمثل في تحديد المكان باستخدام خطوط الطول ودوائر العرض، والتي ينبغي على التلاميذ استيعابها ، وتوظيفها، ويبدأ تحديد المكان من البيئة المحلية التي يعيش فيها التلميذ ، ثم تزداد في الاتساع مع نموه العمري والمعرفي،حيث إن الإحساس بالمكان يتكون لدى التلميذ من خلال دراسته لبيئته المحلية باستخدام الخرائط ،والأطالس ، والكتب المصورة ، ثم الخروج إلى البيئة ، مما يساعد في تنمية الحس المكاني ، ويزداد هذا الحس الجغرافي بالمكان كلما زادت خبرات التلميذ وتفاعلاته . (Kriesberg.G,Daniel A,2009)

٣-**التكيف مع البيئة** : حيث تضم البيئة المحلية مكونين هما: البيئة الطبيعية بكل عناصرها، والبيئة البشرية بكل علاقتها وأشكالها،وهنا تظهر أهمية دراسة العلاقة بين الإنسان والمكان ، وكيف يغير أفراد المجتمع بيئتهم للأفضل، وهنا يجب على التلميذ استنتاج العلاقات المتبادلة بين الإنسان وعناصر البيئة التي يدركها ، والتي تتسع أمامه كلما زاد نموه وخبراته.

٤-**الحركة بين البشر** : الإنسان دائم الحركة على الأرض ؛ لذا توجه دراسة علم الجغرافيا التلميذ إلي تعرف كيفية تحرك البشر، والمنتجات، والمعلومات من مكان لأخر، وتعرف حاجة البشر الملحة للتعاون من خلال التبادل الإيجابي لكل الاحتياجات بين البشر ، وأنه كلما تقدمت المجتمعات زادت الحاجة للآخرين.

٥-**الإقليم** :الإقليم هو منطقة محددة من سطح الأرض لها خصائص تميزها عن غيرها من المناطق الأخرى ، ويتطلب الحس الجغرافي من التلميذ تُعرف مفهوم الإقليم ، وخصائصه ، وأنواع الأقاليم ،وتُعرف أن الخرائط بأنواعها من أهم الوسائل التي توضح الموقع بالنسبة للإقليم ، وذلك من خلال ما تعرضه من رموز يعبر مضمونها عن ظاهرات جغرافية .

وفيما يلي نعرض الدراسات السابقة التي تناولت الحس الجغرافي على النحو التالي :

- **دراسة (شيماء نجاتي ،٢٠٠٨):** استهدفت الدراسة تنمية الحس الجغرافي لدى طفل الروضة ، وذلك من خلال تقديم برنامج مقترح معد لهذا الغرض، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الحس الجغرافي لدى طفل الروضة .
- **دراسة (فتحية أبو الخير، ٢٠١٤):**استهدفت الدراسة تنمية الحس الجغرافي من خلال استخدام التعلم المدمج في تدريس الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي ،وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية التعلم المدمج في تنمية الحس الجغرافي لدى مجموعة البحث .
- **دراسة (نجلاء محمد، وسها زوين ، ٢٠١٦):**استهدفت الدراسة تعرف فاعلية وحدة مقترحة في العلوم والدراسات الاجتماعية قائمة على الدراسات البينية في تنمية مهارات التفسير ، والحس العلمي والجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية مهارات التفسير، والحس العلمي والجغرافي لدى مجموعة البحث .
- **دراسة (مها حنفي ، ويارا محمد ، ٢٠١٧):**استهدفت الدراسة تعرففاعلية وحدة جغرافية مقترحة قائمة على مدخل مونتيسوري في تنمية الحس الجغرافي وبعض

مهارات قراءة الخريطة لطفل الروضة ، وتوصلت إلى فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية الحس الجغرافي ، وبعض مهارات قراءة الخريطة لدى مجموعة البحث .

- **دراسة (تهاني أحمد ، ٢٠١٧):** استهدفت الدراسة تعرف فاعلية استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تنمية التحصيل والحس الجغرافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الجغرافيا ، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية نظم المعلومات الجغرافية في تنمية التحصيل والحس الجغرافي لدى مجموعة البحث .
- **دراسة (هبة علام ، ومروة العدوى، ٢٠١٨):**استهدفت الدراسة تعرفاعلية برنامج أنشطة قائم على معايير التميز لتنمية الحسين:الجغرافي ، والتاريخي لدى طفل الروضة ، وتوصلت إلى فاعلية الأنشطة القائمة على معايير التميز في تنمية الحس الجغرافي، والحس التاريخي لدى مجموعة البحث .
- **دراسة (إسلام أبو عيطة ، ٢٠١٩):**استهدفت الدراسة تعرف فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية الحس الجغرافي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأثبتت نتائج البحث فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الحس الجغرافي ، والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ مجموعة البحث.
- **دراسة (داليا الشربيني، ٢٠١٩):**استهدفت الدراسة تعرف فاعلية استخدام الوسائط التفاعلية في تنمية الحس الجغرافي والوعي بمفهوم جودة الحياة في تدريس الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية ،وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام الوسائط التفاعلية في تنمية الحس الجغرافي، والوعي بمفهوم جودة الحياة لدى مجموعة البحث.

وباستقراء الدراسات السابقة التي تناولت الحس الجغرافي نجد أنها جميعاً أكدت ضعف الحس الجغرافي لدى المتعلمين في المراحل العمرية المختلفة، وأوصت بضرورة تنميته ، واستخدمت مداخل مختلفة في تنميته مثل : التعلم المدمج ، والوسائط التفاعلية ، والرحلات المعرفية ، والأنشطة ،وغيرها من المداخل ، وكذلك نجد أنها أثبتت أنه يمكن تنمية الحس الجغرافي في أي مرحلة عمرية ، وذلك من خلال تناولها لمراحل تعليمية متنوعة ، بداية بمرحلة الروضة وحتى المرحلة الثانوية،وأنها جميعاً تناولت متغيرات أخرى مع الحس الجغرافي مثل :مهارات التفكير المختلفة، والتحصيل الدراسي، والمفاهيم

من حيث اكتسابها ، أو تعديل التصورات البديلة لها ، وأنها أوصت بإجراء مزيد من الدراسات التي تهدف إلى تنمية الحس الجغرافي لدى المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة ، وأنه لم توجد دراسة تطرقت لدراسة التعليم المتمايز، والحس الجغرافي ، والدافعية للإنجاز.

المحور الثالث : الدافعية للإنجاز وتدريس الدراسات الاجتماعية:

ويتناول هذا المحور ما يلي:

- **مفهوم الدافعية للإنجاز :**

تتعدد تعريفات الدافعية للإنجاز ومن هذه التعريفات ما يلي :

تُعَرف الدافعية للإنجاز بأنها : المشاعر والرغبات التي تدفع التلاميذ للانخراط النشط في مهام المادة الدراسية ؛ لتحقيق فهم أفضل ، واستخلاص الفوائد المقصودة منها حياتياً ووظيفياً .(خالد الرشيدي ،٢٠١٥ ، ١٢)

كما تُعرف بأنها :استعداد المتعلم للسعي والكفاح من أجل تحقيق النجاح ، والتغلب على العقبات والمشكلات بكفاءة ، وبأقل جهد لتحقيق الهدف المرجو ،وتظهر في مثابرة المتعلم وتحمله المسئولية ، والسعي نحو التفوق، والتخطيط للمستقبل، والاستمتاع بتعلم الجغرافيا .(دعاء درويش، ٢٠١٥، ١٤٥)

وتُعرف بأنها:الحاجة إلى الإنجاز الفردي الـــذى يبدو في السيطرة على البيئة الطبيعية والاجتماعية، وحُسن معالجتها والتعامل معها ، وتنظيمها وتذليل العقبات، والاحتفاظ بمستويات عالية من الإنجاز التحصيلي القـــائم على العمل، وبذل الجهد، والتنافس؛ مـــن أجـــل الوصـــول بمستوى الأداء إلى درجه من الامتياز . (سميرة عبد السلام، وآخران ٢٠١٥، ٤)

وتُعَرف كذلك بأنّها: استعداد الفرد للسعي في سبيل تحقيق التفوق، والاقتراب من النجاح والرغبة في الأداء الجيد، والمثابرة ،والتغلب على الصعوبات، وتحقيق هدف معين في مواقف تتضمن مستويات من التميز.(تبارك جواد ،٢٠١٨، ١٣)

كماتُعَرف بأنها :إحدى مكونات الشخصية التي يتم اكتسابها من البيئة الاجتماعية المحيطة بالأفراد، والتي يتفاعلون معها ، وتُعد متغيراً ديناميكياً في الشخصية ، وتتأثر بالمتغيرات الأخرى، وتؤثر فيها .(فوزية الغامدي ، ٢٠١٩،٨)

ويعرفها الباحث إجرائياً في هذا البحث بأنها: استعداد تلاميذ الصف الثالث الإعدادي لتحمل المسئولية وبذل مزيد من الجهد ، للتغلب على العقبات التي تواجههم أثناء دراستهم لمادة الدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الإعدادي، والمثابرة ؛ لتحقيق أداء أفضل ، ورفع مستوى طموحهم من أجل تحقيق الامتياز والتفوق في المادة ، وتحقيق الأهداف المنشودة ، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في المقياس الذي أعده الباحث لهذا الغرض .

- **أهمية الدافعية للإنجاز:**

تشير دراسة كل من (دعاء درويش ،٢٠١٥، ١٤٦)،و(ياسر بيومي ،٢٠١٨، ١٦٩-١٧٠) إلى أهم مزايا الدافعية للإنجاز والتي تتمثل فيما يلى :

- تزيد من جهود التلاميذ المبذولة لتحقيق الأهداف المحددة.
- تحدد النواتج المعززة للتعلم في المواقف التعليمية المختلفة .
- تمثل الوسيلة الأساسية لإثارة اهتمام التلاميذ ، ودفعهم نحو ممارسة الأنشطة المتنوعة التي يتطلبها الموقف ، وذلك من أجل اكتساب المعارف، والاتجاهات، والقيم ، والمهارات المطلوب اكتسابها وتنميتها .
- تمثل وسيلة أساسية تدفع التلاميذ نحو التخطيط للأعمال المستقبلية التي يقومون بها.
- تزيد من مثابرة التلاميذ وإصرارهم ، وتدفعهم نحو بذل المزيد من الجهد في التعلم ، مما يؤدي إلي رفع مستوى الأداء في المهام الأكاديمية المختلفة .
- تحث التلاميذ على القيام بالسلوك المطلوب ، مع الأخذ في الاعتبار أن أفضل مستوى من الدافعية لتحقيق النتائج الإيجابية هو المستوى المتوسط ؛ وذلك لأن المستوى المرتفع للدافعية يؤدي إلي مزيد من القلق والتوتر.
- تُعد وسيلة أساسية تحث التلاميذ نحو التعاون وتبادل المعلومات والخبرات مع بعضهم البعض .

- **العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز:**

حددت (**دعاء درويش ،٢٠١٥، ١٤٦**) مجموعة من العوامل التي تؤثر في الدافعية للإنجاز والتي تتمثل فيما يلي :

١- طبيعة الدافعية للإنجاز لدى التلميذ.

٢- البيئة المباشرة لدى المتعلم: حيث إن البيئة التي تشجع على الاستقلالية،والغنية بالمثيرات الجاذبة ، والمقّدرة للنجاح تساعد على زيادة دافعية التلميذ للإنجاز والنجاح.

٣- خبرات النجاح والفشل: فالتلميذ الذي لديه رغبة في النجاح يسعى للتعامل مع كافة المهام التي يقابلها بقدر عال من التحدي والمثابرة ، والعكس بالنسبة لمن يمتلك خبرات الفشل.

٤- جاذبية العمل والمهام التي تطلب من التلميذ .

٥- نسق التنظيم الترتيبي الهرمي لدوافع المتعلم ، واهتماماته ،وحاجته .

٦- المعلم: يظل المعلم أحد أهم الركائز التي تشكل وتنمي الدوافع للإنجاز لدى التلاميذ في جميع المراحل التعليمية .

ويضيف الباحث إلى العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها التلميذ ، ومدى الدعم العلمي والاجتماعي التي تقدمه الأسرة له ، ومستوى التعزيز الذي يحصل عليه التلميذ والذي يحدد مستوى طموحه .

- **أبعاد الدافعية للإنجاز :**

تعددت وجهات نظر الأدب التربوي في تحديد أبعاد الدافعية للإنجاز، حيث حددها (فاروق موسي ، ١٩٩١، ٥-١٥) في عدة أبعاد هي : الرغبة في أداء أفضل ، والرغبة في إعادة التفكير في العقبات ،ومستوى الطموح المرتفع ، والقابلية للتحرك للأمام ، والمثابرة ، وإدراك سرعة مرور الوقت ، والسلوك التي تقل فيه المغامرة ، والبحث عن التقدير، واختيار مواقف المنافسة، والاتجاه نحو المستقبل.

بينما توجد ثمة اتفاق في تحديد هذه الأبعاد بين كل من : (أيمن داوود ، ٢٠٠٠، ٦٢-٦٤) ، و(إيمان كامل ، ٢٠٠٣، ٥٨-٥٩) ، و(أمل شريف، ٢٠٠٧، ٤٠) ، حيث تم تحديدها في: الطموح الأكاديمي ، والتوجه للنجاح ، والحاجة

للتحصيل ، وإعلاء الأنا، والحاجة للانتماء ، والنزعة الوصولية والتوجه للعمل والحافز المعرفي ، والاستقرار العاطفي .

بينما حددتها (فايزة حمادة ، ٢٠١٣، ٢٣٣) في: المثابرة ، وتحمل المسئولية ،وحب الاستطلاع ، والتنظيم ، والقيادة الجماعية ، والخوف من الفشل.

وكذلك حددتها (دعاء درويش ،٢٠١٥ ، ١٤٨) في: المثابرة ، وتحمل المسئولية ، والسعي نحو التفوق ، والاستمتاع بتعلم الجغرافيا .

وحددتها (سلوى عمار، ٢٠١٩، ٥٠) في : المثابرة ، والاستمتاع بتعلم التاريخ، والتغلب على الصعوبات ، والطموح .

ومن خلال العرض السابق فقد استطاع الباحث تحديد أبعاد الدافعية للإنجاز في البحث الحالي في الأبعاد التالية : الطموح ، والتفوق،والرغبة في تحقيق أداء أفضل ، والمنافسة، والتخطيط للمستقبل.

- **خصائص الأفراد ذوي الدافعية العالية للإنجاز :**

حددت دراسة كل من: (دعاء درويش ،٢٠١٥ ، ١٤٦-١٤٧)، و(محمد الرفوع ، ٢٠١٥ ،١٧١)خصائص التلاميذ ذوي الدافعية العالية للإنجاز في النقاط التالية :

- يظهرون مواظبة عالية على المشاركة الفعالة في الأنشطة المختلفة.
- يدركون أنهم مسئولون عن تعلمهم، ويميلون إلى التعلم بجدية وبسهولة ويسر.
- يظهرون صفة استثنائية في الأداء الأكاديمي والاجتماعي.
- يقومون بالأنشطة بدرجة عالية من الكفاءة.
- يلتزمون بالقواعد المنظمة للصف الدراسي.
- يفضلون معرفة نتائج النشاط الذي يشتركون فيه ؛ليحكموا على قدراتهم ومهاراتهم.
- يتميز عملهم بالمخاطرة ، والضغط ، وتحمل المسؤولية.
- لديهم قدرة على التغلب على الصعوبات التي تواجههم في المواقف التعليمية المختلفة.
- شدة الانتباه واستمراريته لما يُقال أو يُفعل في الصف الدراسي حول موضوع الدرس.

- يهتمون بالمهمة التعليمية أكثر من اهتمامهم بالأشخاص.
- يشعرون بالمتعة في إنجاز الأعمال المكلفين بها .
- يضعون أهدافاً مستقبلية بعيدة المدى ، ويسعون إلى تحقيقها .
- الرغبة في الاستمرار في العمل لفترات طويلة دون ملل.
- يتمتعون بحالة مزاجية عالية،وذلك لأنهم أكثر استقراراً في الحالة الانفعالية من الآخرين.
- يتمتعون بدرجة مرتفعة من المثابرة والإصرار.
- لديهم القدرة على تحقيق الأشياء التي يرى الآخرون أنها صعبة.
- لديهم قدرة على السيطرة على البيئة الفيزيقية والاجتماعية داخل الصف الدراسي.
- التحكم في الأفكار وحُسن تناولها وتنظيمها ، وسرعة الأداء، والاستقلالية.
- يتسمون بالواقعية في المواقف التي تتطلب المغامرة أو المخاطرة.
- يحبون معرفة نتائج أدائهم لتقييم قدراتهم وتطويرها نحو الأفضل.
- التخطيط للأعمال والمهام بذكاء وعناية.
- استغلال الوقت بشكل إيجابي.
- يتمتعون بدرجة عالية من الجاذبية بين الأقران من الجنسين.

- **الدراسات السابقة التي اهتمت بالدافعية للإنجاز:** يزخر الأدب التربوي بجهود كثير من الباحثين الذين استهدفوا تنمية الدافعية للإنجاز لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة ، ومن هذه الدراسات ما يلي :

- **دراسة (إيمان عبد الوارث، ٢٠١٤):**استهدفت الدراسة تعرف فاعلية تصور مقترح لتطوير مقرر الجغرافيا لطلاب المدارس الثانوية الفنية التجارية في ضوء متطلبات سوق العمل ،وقياس أثره في تنمية التحصيل المعرفي والدافعية للإنجاز لدى الطلاب ، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية المنهج المطور في تنمية التحصيل ، والدافعية للإنجاز لدى الطلاب مجموعة البحث .
- **دراسة (فايزة الحسيني،٢٠١٤):**استهدفت الدراسة تعرف فاعلية وحدة مقترحة في التاريخ قائمة على خرائط العقل في تنمية التفكير البصري ، والدافعية للإنجاز ،

وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الوحدة في تنمية التفكير البصري والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي مجموعة البحث .

- **دراسة (تامر عبدالله ، ٢٠١٥):**استهدفت الدراسة تعرف فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على البنائية الاجتماعية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير الزمني والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التفكير، والدافعية للإنجاز لدى مجموعة البحث .
- **دراسة (دعاء درويش ،٢٠١٥):**استهدفت الدراسة تعرف فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا ، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا، والدافعية للإنجاز لدى مجموعة البحث .
- **دراسة (سمر عبدالرحمن ،٢٠١٥):**استهدفت الدراسة تعرف فاعلية برنامج كورت في تدريس الجغرافيا على تنمية التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية،وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية برنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي، والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ مجموعة البحث.
- **دراسة (هالة عبدالعال، ٢٠١٥):** استهدفت الدراسة تعرف فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية علي تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأثبتت النتائج فعالية الخرائط الذهنية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل ، والدافعية للإنجاز لدى مجموعة البحث.
- **دراسة(سامية فايد ،وأسماء عبدالوهاب، ٢٠١٦):**استهدفت الدراسة تعرف فاعلية التعليم المخلط في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات البحث التاريخي، والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية التعليم الخليط في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي ، والدافعية للإنجاز لدى مجموعة البحث .

- **دراسة(سعاد رخا، ٢٠١٧):**استهدفت الدراسة تعرف فاعلية العصف الذهني في تدريس العلوم لتحسين الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي، وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية،وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية العصف الذهني في تحسين الدافعية الإنجاز، والتحصيل الدراسي لدى مجموعة البحث .
- **دراسة (أمال محمد،٢٠١٧):**استهدفت الدراسة تعرف فاعلية إستراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس الفلسفة على تنمية مهارات التفكير المستقبلي، والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية الرحلة المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير المستقبلي،والدافعية للإنجاز لدى الطلاب مجموعة البحث.
- **دراسة(هند عبدالمجيد ، ٢٠١٧):**استهدفت الدراسة تعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية البنائية الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي ، والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الدافعية للإنجاز، ومهارات التفكير المستقبلي لدى مجموعة البحث
- **دراسة (عصام عمارة ،٢٠١٨) :**استهدفت الدراسة تعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي صعوبات التعلم في التاريخ، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية الدافعية للإنجاز لدى مجموعة البحث .
- **دراسة (ياسر بيومي ،٢٠١٨):** استهدفت الدراسة تعرف فاعلية إستراتيجية التعليم المتمايز القائمة على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية التعليم المتمايز في تنمية الدافعية للإنجاز ، والتحصيل لدى مجموعة البحث .
- **دراسة (سلوى عمار ، ٢٠١٩) :**استهدفت الدراسة تعرف فاعلية مدخل التدريس المتمايز في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات التفكير الجانبي، والدافعية للإنجاز

لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية التعليم المتمايز في تنمية الدافعية للإنجاز، ومهارات التفكير الجانبي لدي مجموعة البحث .

- **دراسة (صبري الجيزاوي، ٢٠١٩):**استهدفت الدراسة تعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل ، والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التحصيل، والدافعية للإنجاز لدى مجموعة البحث .
- **دراسة (رانيا محمد،٢٠١٩):**استهدفت الدراسة تعرف فاعلية إستراتيجية REACT في تنمية مهارات التفكير المستقبلي ، ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الإستراتيجية في تنمية مهارات التفكير الجانبي ، والدافعية للإنجاز لدى مجموعة البحث.
- **دراسة (علاء عبدالراضي ،٢٠٢٠):**استهدفت الدراسة تعرف فاعلية التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية التعليم المتمايز في تنمية المهارات الاجتماعية ، والدافعية للإنجاز لدى مجموعة البحث.

وباستقراء الدراسات السابقة التي تناولت الدافعية للإنجاز، نجد أنها جميعاً أكدت ضعف الدافعية للإنجاز لدى المتعلمين في المراحل العمرية المختلفة ، وكذلك أوصت بضرورة تنميتها، واستخدمت مداخل مختلفة في تنميتها مثل: التعلم المدمج ، والوسائط التفاعلية ، والرحلات المعرفية ، والأنشطة ، والتعليم المتمايز ، والعصف الذهني ، وخرائط التفكير، واستراتيجية REACT، وغيرها من المداخل والطرق، وكذلك نجد أنها طبقت على مراحل تعليمية متنوعة ، بداية بمرحلة الروضة وحتى المرحلة الجامعية ،وأنها جميعا تناولت متغيرات أخرى مع الدافعية للإنجاز مثل : مهارات التفكير المختلفة، والتحصيل الدراسي، ومهارات البحث ،ومهارات التعلم المنظم ذاتياً، والمهارات الاجتماعية ، وانها أوصت بإجراء مزيد من الدراسات التي تهدف إلى تنمية الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة ، وأنه لم توجد دراسة تطرقت لدراسة الحس الجغرافي ، والتعليم المتمايز، والدافعية للإنجاز.

- **التعليم المتمايز وتنمية أبعاد الحس الجغرافي والدافعية للإنجاز:**

يرى الباحث أنه يمكن تنمية أبعاد الحس الجغرافي والدافعية للإنجاز من خلال استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز ،وذلك على النحو التالي :

- استخدام أنشطة متنوعة تناسب طبيعة التلاميذ وميولهم ، واحتياجاتهم، ومحتوى الوحدة التجريبية التي تم إعادة صياغتها في ضوء التعليم المتمايز .
- استخدام أسئلة مفتوحة النهاية ، وإعادة صياغة أفكار التلاميذ لتنمية أبعاد الحس الجغرافي لدى التلاميذ.
- إجراء المناقشات الصفية الجماعية، والإصغاء لكل أراء التلاميذ واحترامها والبناء عليها.
- حث المعلم الدائم على التعاون بين التلاميذ ، والمشاركة في اتخاذ القرارات داخل المجموعات.
- استخدام مصادر التعلم المتنوعة مثل : الموسوعات ، والأطالس الجغرافية ، والنماذج وغيرها مما يفيد في تنمية أبعاد الحس الجغرافي لدى التلاميذ.
- تدريب المعلم التلاميذ على تحمل المسئولية الفردية ، والجماعية .
- حث المعلم التلاميذ على المزيد من المثابرة ،والجَلد في التعلم ، وتحقيق الأهداف في أعلى مستوياتها.
- توفير بيئة تعليمية تتسم بالحرية ، والعلاقات الإيجابية بين المعلم والتلاميذ ، وبين التلاميذ وبعضهم البعض .
- حث المعلم التلاميذ على ضرورة التخطيط للأعمال المستقبلية التي يقومون بها .
- إعداد بيئة تعليمية غنية بالمثيرات الإيجابية التي تزيد من إقبال التلاميذ على التعلم، وتنمي معارفهم ، ومهاراتهم، ودافعيتهم.
- استخدام أساليب التعزيز المتنوعة لتحقيق مزيد من الدافعية للتعلم لدى التلاميذ

أدوات البحث وإجراءاته :

للإجابة عن أسئلة البحث، وتحقيق ما يسعى إليه من أهداف قام الباحث بالخطوات التالية:

أولاً : إعداد قائمة أبعاد الحس الجغرافي:

تم إعداد قائمة بأبعاد الحس الجغرافي وفقاً للخطوات التالية :

١- **تحديد الهدف من القائمة:** تمثل الهدف من هذه القائمة في تحديد أبعاد الحس الجغرافي التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

٢- **مصادر اشتقاق القائمة:** تم إعداد قائمة أبعاد الحس الجغرافي اللازم تنميتها لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال المصادر الآتية:

- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الحس الجغرافي.
- الأدبيات المتخصصة التي تناولت أبعاد الحس الجغرافي.
- طبيعة وأهداف منهج الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية .
- خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- أراء الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية .

٣- **إعداد القائمة المبدئية:** من خلال مصادر الاشتقاق السابقة توصل الباحث إلى قائمة مبدئية بأبعاد الحس الجغرافي الرئيسية والفرعية المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

٤- **الصورة النهائية للقائمة:** للتأكد من سلامة وصحة القائمة المبدئية لأبعاد الحس الجغرافي الملائمة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، تم عرضها على مجموعة من السادة الخبراء المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (ملحق:١)؛ وذلك لاستطلاع آرائهم فيما يلي:

- مدي شمول القائمة لأبعاد الحس الجغرافي اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
- دقة الصياغة اللغوية ومناسبتها للمعني المقصود .
- مدي ارتباط الأبعاد الفرعية بالأبعاد الرئيسية التي تندرج تحتها .
- مدى ملائمة الأبعاد بالنسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، وطبيعة مادة الجغرافيا.

وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون من تغيير صياغة بعض الأبعاد الفرعية ، أو حذف بعض الأبعاد، وإضافة أبعاد فرعية أخرى ؛

حتى تم الوصول إلى القائمة في صورتها النهائية ، حيث تتكون قائمة أبعاد الحس الجغرافي في صورتها النهائية من (٥) أبعاد رئيسية يندرج تحتها (٢٥) بُعداً فرعياً. (ملحق: ٢)

ثانياً : إعداد قائمة الدافعية للإنجاز :

تم إعداد قائمة بأبعاد الدافعية للإنجاز وفقاً للخطوات التالية :

١- تحديد الهدف من القائمة:

تمثل الهدف من هذه القائمة في تحديد أبعاد الدافعية للإنجاز التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

٢- مصادر اشتقاق القائمة:

تم إعداد قائمة الدافعية للإنجاز اللازم تنميتها لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال المصادر التالية:

- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدافعية للإنجاز.
- الأدبيات المتخصصة التي تناولت أبعاد الدافعية للإنجاز.
- أراء الخبراء والمتخصصين في المناهج ، وعلم النفس التربوي، والصحة النفسية.
- خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣- إعداد القائمة المبدئية: من خلال مصادر الاشتقاق السابقة توصل الباحث إلى قائمة مبدئية بأبعاد الدافعية للإنجاز الرئيسية والفرعية التي تناسب تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

٤- الصورة النهائية للقائمة:للتأكد من سلامة وصحة القائمة المبدئية لأبعاد الدافعية للإنجاز الملائمة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، تم عرضها على مجموعة من السادة الخبراء المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي ، والصحة النفسية ؛ وذلك لاستطلاع آرائهم فيما يلي:

- مدي شمول القائمة لكل أبعاد الدافعية للإنجاز اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

- دقة الصياغة اللغوية ومناسبتها للمعنى المقصود .
- مدي ارتباط الأبعاد الفرعية بالأبعاد الرئيسية التي تندرج تحتها .
- مدى ملائمة الأبعاد بالنسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون من تغيير صياغات، أو حذف، أو إضافة بعض البنود ، حتى تم الوصول إلى القائمة في صورتها النهائية ، حيث تتكون قائمة الدافعية للإنجاز في صورتها النهائية من (٥) أبعاد رئيسية يندرج تحتها (٤٤) بعداً فرعياً .(ملحق :٣)

ثالثاً: إعداد وحدة (الجغرافيا الطبيعية للعالم) المقررة علي الصف الثالث الإعدادي في ضوء بعض استراتيجيات التعليم المتمايز:

تم إعداد الوحدة الدراسية وفقاً للخطوات التالية:

١- **اختيار موضوع الوحدة :** تم اختيار وحدة(الجغرافيا الطبيعية للعالم)المقررة علي الصف الثالث الإعدادي، وذلك لمناسبة محتواها لاستراتيجيات التعليم المتمايز، وأبعاد الحس الجغرافي ، وكذلك للأهمية النسبية للوحدة ، حيث تُعد الوحدة الأكبر في المنهج .

٢- **تحديد الأهداف التعليمية للوحدة :** من المتوقع في نهاية الوحدة أن يكون التلميذ قادراً علي أن:

- يوضح العوامل الطبيعية التي تشكل تضاريس العالم.
- يقارن بين مظاهر السطح في قارات العالم.
- يصف الخصائص الطبيعية التي تتميز بها كل قارة من قارات العالم.
- يوقع على خريطة صماء الأقاليم المناخية والنباتية في قارات العالم .
- يحدد العوامل المؤثرة في مناخ قارات العالم.
- يقارن بين الأقاليم المناخية في قارات العالم.
- يستخدم الخرائط والأطالس والموسوعات الجغرافية في جمع معلومات عن الخصائص الطبيعية لقارات العالم.
- يستخدم وسائل التكنولوجيا في عرض المعلومات الجغرافية عن قارات العالم.

- يميز بين أنواع السهول في العالم .
- يقدر عظمة الله في تنوع مظاهر السطح بين قارات العالم.
- يذكر الأهمية الاقتصادية لبعض النباتات الطبيعية في قارات العالم.

٣- **تحديد الأهداف الإجرائية لدروس الوحدة :**تم تحديد الأهداف الإجرائية لدروس الوحدة في ضوء الأهداف التعليمية للوحدة .(ملحق:٥)

٤- **إعداد محتوي الوحدة:** تم إعادة تنظيم محتوي الوحدة في ضوء بعض استراتيجيات التعليم المتمايز التي تم استخدامها في هذا البحث.

٥- **طرق التدريس:** لما كان البحث يهدف إلي تعرف فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية الحس الجغرافي والدافعية للإنجاز ، ولما كان نوع التمايز المستخدم في هذا البحث هو القائم على التعلم التعاوني ، فإن طرق التدريس المستخدمة في تدريس الوحدة هي بعض استراتيجيات التعليم المتمايز والمتمثلة في:فكر-زاوج-شارك، وإستراتيجية جيكسو ، والتعلم معاً، وضغط المحتوى، وحل المشكلات ، والعصف الذهني ، وجداول التعلم.

٦- **الأنشطة التعليمية :** تم إثراء الوحدة بالعديد من الأنشطة التعليمية التي تنوعت بين أنشطة تقويمية، وأخرى إثرائيه، وروعي فيها : أن تناسب ما بين التلاميذ من اختلافات ، وأن تتضمن أسئلة ومشكلات تكونمفتوحة النهاية ، وتشجع التلاميذ على المشاركة والفاعلية أثناء التعلم، وتستدعي القيام بسلوكيات مرحة بين التلاميذ وبعضهم البعض ، وتساعد على تنمية أبعاد الحس الجغرافي ، وأن تكون مشوقة، وأن تستحوذ على انتباه التلاميذ ومرتبطة بواقع حياتهم واهتماماتهم .

٧- **الوسائل ومصادر التعلم:** تنوعت وسائل ومصادر التعلم لتشمل: بعض الخرائط والأطالس والموسوعات، والكتاب المدرسي ومكتبة المدرسة، وأوراق العمل، وأوراق المهام التعليمية ،وبعض الصور الأخرى المناسبة لأنشطة كل درس، وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) ، وبعض الأقراص المضغوطة(CD).

٨- **التقويم:** ينتهي كل درس بأسئلة تقويمية تمثل التقويم البنائي, إلى جانب التقويم المبدئي والتقويم النهائي، والذي أعد الباحث لهما اختبار الحس الجغرافي في

الوحدة، ومقياس الدافعية للإنجاز ، وبعد الانتهاء من الدرس, يقدم المعلم عدداً من الأسئلة لتقويم أداء التلاميذ في الدرس.

٩- **الخطة الزمنية لتدريس الوحدة:** تم تحديد الخطة الزمنية لتدريس موضوعات الوحدة وفق خطة الوزارة لمنهج الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا)، للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م، وقد استغرق تدريسها ثلاثة أسابيع ، وذلك على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (١)الخطة الزمنية لتدريس وحدة (الجغرافيا الطبيعية للعالم)

رقم الدرس	الموضوع	عدد الفترات	الزمن
الدرس الأول	قارات العالم: الموقع والمساحة	١	**٩٠ دقيقة**
الدرس الثاني	أهمية موقع قارات العالم	١	**٩٠ دقيقة**
الدرس الثالث	عوامل تشكيل سطح قارات العالم	١	**٩٠ دقيقة**
الدرس الرابع	أهم مظاهر سطح قارات العالم	١	**٩٠ دقيقة**
الدرس الخامس	العوامل المؤثرة في مناخ قارات العالم	١	**٩٠ دقيقة**
الدرس السادس	الأقاليم المناخية والنباتية في قارات العالم	١	**٩٠ دقيقة**
الإجمالي		٦	**٥٤٠ دقيقة**

ويتضح من جدول (١) أن تدريس الوحدة استغرق (٦) فترات، ما يقابل (١٢حصة) بواقع أربع حصص في الأسبوع، ولقد تم الالتزام بخطة تدريس الوحدة المعدة من قبل وزارة التربية والتعليم.

١٠- **إعداد كراسة التلميذ:** تم إعداد كراسة التلميذ في المحتوى المعرفي لوحدة (الجغرافيا الطبيعة للعالم) المقررة على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، وذلك بعد صياغتها في ضوء استراتيجيات التعليم المتمايز، وتضمنت الكراسة مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي تتفق مع محتوى الوحدة ، والتي تناسب اهتمامات وميول التلاميذ ، وكذلك تتضمن بعض الأسئلة التي تحث التلاميذ على المشاركة والتفاعل فيما بينهم،والتفكير وإثارة اهتمامهم، ولا يجيبون عنها عن طريق ما يحفظون من المادة بل بتطبيق ما تعلمونه، وأن تناسب هذه الأنشطة التعليم المتمايز؛ مما يساعد على تنمية الحس الجغرافي والدافعية للإنجاز.

١١- **إعداد مرجع الوحدة** :تم إعداد مرجع الوحدة للاسترشاد به في تدريس وحدة (الجغرافيا الطبيعية للعالم) المصاغة في ضوء بعض استراتيجيات التعليم المتمايز ، بما يساعد على تنمية الحس الجغرافي والدافعية للإنجاز، ويعرض المرجع دور المعلمفي استخدام مجموعة من استراتيجيات التعليم المتمايز والتي تتمثل في : فكر–زاوج–شارك، وإستراتيجية جيكسو ، والتعلم معاً، وضغط المحتوى، وحل المشكلات ، والعصف الذهني ، وجداول التعلم ،وقد تم ذلك وفقاً لما يلي .

- مقدمة الدليل.
- أهمية الدليل .
- الأهداف التعليمية للوحدة .
- الأهداف الإجرائية لدروس الوحدة .
- الخطة الزمنية لتدريس الوحدة.
- الوسائل التعليمية ومصادر التعلم المستخدمة في الوحدة .
- الأنشطة التعليمية.
- أساليب التقويم.
- المراجع التي يحتاجها المعلم أثناء تنفيذ الوحدة .
- خطوات تنفيذ دروس الوحدة .

١٢- **ضبط كراسة التلميذ و مرجع الوحدة:** بعد الانتهاء من إعداد وتصميم كراسة التلميذ ومرجع الوحدة في ضوء استراتيجيات التعليم المتمايز ، تم عرضهما على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، هذا وقد طُلب من السادة المحكمين إبداء رأيهم فيما يلي:

- **كراسة التلميذ من حيث:** مدى مناسبة الأنشطة لأهداف كل درس ، ومناسبة أسلوب عرض الأنشطة للمحتوى العلمي لوحدة (الجغرافيا الطبيعية للعالم) ، وكذلك مدى مناسبة الأنشطة بكراسة التلميذ لخطوات استراتيجيات التعليم المتمايز المستخدمة، ومدى مناسبة الأنشطة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي .
- **مرجع الوحدة من حيث:** مدى مناسبة صياغة الوحدة للمعلم، ومدى ملائمة صياغة الوحدة في ضوء استراتيجيات التعليم المتمايز المستخدمة ، ومدى

شمولية المرجع على موضوعات الوحدة ، وبعد إجراء تحكيم كراسة التلميذ ومرجع الوحدة من قبل الأساتذة المحكمين اقترح المحكمون بعض التعديلات ، وتم إجراء جميع التعديلات التي تفضل بها السادة المحكمون ، كما تم مراجعة كراسة التلميذ ، ومرجع الوحدة مراجعة نهائية ودقيقة حتى أصبحا في صورتهما النهائية الصالحة للاستخدام والتطبيق. (ملحق:٤)، و(ملحق:٥)

رابعاً: إعداد اختبار الحس الجغرافي.

في ضوء قائمة أبعاد الحس الجغرافي ، وما تضمنته وحدة (الجغرافيا الطبيعية للعالم) من دروس, تم إعداد اختبار الحس الجغرافي لقياس أبعاد الحس الجغرافي لدى التلاميذ ـــــ مجموعة البحث ـــــ في محتوى الوحدة, وقد قام الباحث بإعداد الاختبار في ضوء عدد من الخطوات، استرشد في تحديدها بعدد من الأدبيات والدراسات السابقة ، وتتمثل هذه الخطوات فيما يلي:

١- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى التحقق من مدى إلمام تلاميذ الصف الثالث الإعدادي لأبعاد الحس الجغرافي ، وبالتالي التحقق من فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تنمية أبعاد الحس الجغرافي لدى هؤلاء التلاميذ.

٢- مصادر اشتقاق مفردات الاختبار:

اُشتُقت مفردات الاختبار من خلال الاستفادة بما ورد من أبعاد الحس الجغرافي في الإطار النظري للبحث، ودراسة خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية، وكذلك الاطلاع على بعض المراجع والدراسات السابقة ذات الصلة ، ومحتوى وحدة (الجغرافيا الطبيعية للعالم) المقررة على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

٣- أبعاد الاختبار:

تمثلت أبعاد الاختبار في أبعاد الحس الجغرافي التي تم تحديدها في هذا البحث وهي: سمات الموقع، وخصائص المكان، والتكيف مع البيئة ،ونماذج الحركة،وخصائص الإقليم.

٤- إعداد جدول مواصفات الاختبار:

تم إعداد جدول مواصفات اختبار الحس الجغرافي، حيث اشتمل على خمسة أبعاد رئيسية يندرج تحتها (٢٥) بُعداً فرعياً ، وقد تم تخصيص مفردة واحدة لكل بُعد فرعي ، وبذلك يصبح مجموع مفردات الاختبار (٢٥) مفردة ، ويوضح الجدول التالي عدد وتوزيع مفردات الاختبار على الأبعاد الرئيسية تبعاً لبنود القائمة .

جدول (٢) مواصفات اختبار الحس الجغرافي

م	البعد الرئيسي	أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة	الوزن النسبي%
١	سمات الموقع .	١-٢-٣-٤	٤	١٦
٢	خصائص المكان.	٥-٦-٧-٨	٤	١٦
٣	التكيف مع البيئة.	٩-١٠-١١-١٢-١٣	٥	٢٠
٤	نماذج الحركة.	١٤-١٥-١٦-١٧-١٨	٥	٢٠
٥	خصائص الإقليم.	١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥	٧	٢٨
المجموع			٢٥	١٠٠

٥- صياغة مفردات الاختبار:

لكي يتم قياس مدى تنمية أبعاد الحس الجغرافي لدى التلاميذ مجموعة البحث ، تم اختيار نمط أسئلة الاختيار من متعدد ، وقد روعي في صياغتها أن تكون مناسبة لمستوى التلاميذ ، وأن ترتبط بالأبعاد الرئيسية والفرعية لقائمة أبعاد الحس الجغرافي ، وكذلك أن تغطي موضوعات الوحدة التجريبية.

٦- صياغة تعليمات الاختبار:

تم إعداد صفحة في مقدمة الاختبار تتناول التعليمات الموجهة للتلاميذ ؛ لتوضيح طبيعة الاختبار وكيفية الإجابة , ولقد روعي أن تكون هذه التعليمات واضحةً ودقيقةً بحيث يستطيع التلاميذ من خلالها القيام بما هو مطلوب منهم دون غموض أو لبس.

٧- صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه مع جدول المواصفات ومفتاح التصحيح الخاص به على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية؛ وذلك بهدف تحديد ما يرونه لازماً وضرورياً من تعديلات أو مقترحات والتعرف على:

- مدى وضوح ودقة تعليمات الاختبار.
- مدى مناسبة الصياغة اللغوية لمستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
- مدى مناسبة المفردات لقياس الأبعاد الرئيسية والفرعية التي تضمنتها القائمة.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه من مفردات الاختبار.
- ولقد أجرى الباحث جميع التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين. (ملحق :١)

٨- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

أُجريت التجربة الاستطلاعية علي مجموعة من التلاميذ قوامها(٣٧) تلميذاً من مدرسة غيضان الإعدادية بإدارة يوسف الصديق التعليمية بمحافظة الفيوم، وهدفت هذه الدراسة إلي ما يلي :

- **تحديد زمن الاختبار:**اتبع الباحث طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل تلميذ في الإجابة عن الاختبار, وتم حساب المتوسط لهذه الأزمنة, ووجد أن الزمن المناسب للإجابة عن هذا الاختبار هو (٤٠) دقيقة شاملة تعليمات الاختبار.
- **حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار:** تم حساب معامل السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار البالغ عددها (٢٥) مفردة ، وتراوحت معاملات السهولة والصعوبة ما بين (٢٤. إلى ٧٦.)، وهي قيم مناسبة لمعاملات السهولة والصعوبة .
- **ثبات الاختبار:**اعتمد الباحث في حساب معامل ثبات الاختبار الحالي على طريقة تحليل التباين ، والتي تعني تحليل تباين درجات التلاميذ على فقرات الاختبار ، ولذا تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر وريتشاردسون، وبتطبيق المعادلة على نتائج الاختبار وجد أن معامل ثبات الاختبار هو (٠.٨١) مما يدل علي أن الاختبار ذو ثبات عال ، مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدامه مع أفراد مجموعة البحث، هذا فضلاً على أن معامل الثبات الذي يتم الحصول عليه بطريقة تحليل التباين يمثل الحد الأدنى لمعامل ثبات الاختبار، وبذلك يكون الحد الأدنى لمعامل ثبات الاختبار الحالي هو

(٠.٨١) ، وهذا يعني أن الاختبار ثابت إلى حد كبير ويمكن الاعتماد عليه، واستخدامه بدرجة عالية من الثقة .

- **صدق الاتساق الداخلي للاختبار:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية الخمسة للاختبار بالدرجة الكلية له ،وجاءت معاملات الارتباط على النحو الذي يوضحه الجدول التالي :

جدول(٣) مصفوفة الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية لاختبار الحس الجغرافي

م	أبعاد الحس الجغرافي	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة(٠١.)
١	سمات الموقع.	.٨٤	دالة
٢	خصائص المكان.	.٧٩	دالة
٣	التكيف مع البيئة.	.٨١	دالة
٤	نماذج الحركة.	.٧٨	دالة
٥	خصائص الإقليم.	.٧٧	دالة

يتضح من جدول(٣) أن معاملات اتساق الأبعاد الفرعية لاختبار الحس الجغرافي مع الدرجة الكلية للاختبار تتراوح بين (.٧٧-.٨٤) ، وأن جميع هذه المعاملات دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠١.)، وهي معاملات مرتفعة ، مما يؤكد أن الاختبار يتسم بصدق الاتساق الداخلي ، مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدامه مع أفراد مجموعة البحث .

٩- الصورة النهائية للاختبار:

بعد الانتهاء من إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار، وحساب معاملات السهولة والصعوبة ، والصدق، والثبات ، وحساب الزمن اللازم للإجابة عنه ، أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحاً للتطبيق على مجموعة البحث ، حيث تكون الاختبار في صورته النهائية من كراسة الأسئلة والتي تحتوي على غلاف عليه اسم الاختبار، وصفحة التعليمات، ومفردات الاختبار وعددها (٢٥) مفردة ، والزمن اللازم للإجابة عنه (٤٠) دقيقة .(ملحق: ٦)

١٠- تصحيح الاختبار:

تم تحديد درجة واحدة لكل مفردة ليصبح إجمالي درجات الاختبار ككل (٢٥) درجة ،على أن تتم الإجابة في نفس كراسة الأسئلة.

١١- إعداد مفتاح تصحيح الاختبار:

تم إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار، يوضح الإجابة الصحيحة لكل مفردة من مفردات الاختبار. (ملحق:٧) .

خامساً :إعداد مقياس الدافعية للإنجاز:

تم إعداد مقياس الدافعية للإنجاز في ضوء القائمة التي تم إعدادها بأبعاد الدافعية للإنجاز ،وقد قام الباحث بإعداد المقياس في ضوء عدد من الخطوات التي استرشد في تحديدها بعدد من الأدبيات والدراسات السابقة التي تضمنت إعداد مقاييس ، والتي سارت على النحو التالي:

١- تحديد الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس أبعاد الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، وبالتالي التحقق من فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تنمية الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ- مجموعة البحث .

٢- مصادر اشتقاق عبارات المقياس:

اُشتقت عبارات المقياس من خلال الاستفادة بما ورد من أبعاد الدافعية للإنجاز في الإطار النظري للبحث ، ودراسة خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وكذلك الاطلاع على بعض المراجع والدراسات السابقة التي أعدت مقاييساً ، وتم الاستفادة منها فيإعداد هذا المقياس .

٣- أبعاد المقياس:

تم تحديد أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز في خمسة أبعاد هي:(الطموح) ، و(التفوق) ، و (الرغبة في تحقيق أداء أفضل)، و(المنافسة) ، و(التخطيط للمستقبل)، ويندرج تحت كل بُعد مجموعة من العبارات يوضحها الجدول التالي :

جدول (٤) الأبعاد الرئيسة لمقياس الدافعية للإنجاز والوزن النسبي لكل بُعد

الأبعاد الرئيسية لمقياس الدافعية للإنجاز	العبارات	عدد العبارات	النسبة المئوية

الطموح.	١-٦-١٤-١٥-٢٤-٣٠-٣٧-٤١	٨	%١٨
التفوق.	٢-٧-٨-١٦-٢١-٢٩-٣٥-٣٦-٤٣-٤٤	١٠	%٢٣
الرغبة في تحقيق أداء أفضل.	٩-١٣-١٧-٢٣-٢٦-٣١-٣٨-٤٠	٨	%١٨
المنافسة.	٣-١٠-١٢-١٨-٢٢-٢٧-٢٨-٣٢	٨	% ١٨
التخطيط للمستقبل.	٤-٥-١١-١٩-٢٠-٢٥-٣٣-٣٤-٣٩-٤٢	١٠	%٢٣
المجمـــــــــــــــــــــــــــوع		٤٤	%١٠٠

٤- صياغة مفردات المقياس:

تمت صياغة مفردات المقياس في صورة عبارات تامة المعنى وفق مقياس ليكرت (طريقة التقديرات المجمعة)، حيث جاءت العبارات على مستوى ثلاثي متدرج (دائماً-أحياناً- أبداً)، وروعي عند صياغتها أن تكون مناسبة لمستوى نضج تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وأن يكون محتوى العبارة واضحاً وصريحاً ومباشراً ، فضلاً عن الابتعاد عن التعبيرات اللغوية الصعبة التي يصعب فهمها ، وكذلك عدم استخدام الفقرات الطويلة ، مع مراعاة تنوع العبارات ما بين العبارات الموجبة والسالبة ، وأن تتضمن كل عبارة فكرة واحدة فقط ، وأن تشمل العبارات أبعاد الدافعية للإنجاز.

٥- صياغة تعليمات المقياس:

تمثل تعليمات المقياس عنصراً مهماً في توضيح الهدف منه، وكيفية التعامل معه ، وقد تم وضع مجموعة من التعليمات التي تساعد التلاميذ على أدائه بسهولة ، حيث تضمنت عنواناً للمقياس ، وبيانات التلميذ ، والهدف من المقياس ، وكيفية الإجابة عنه بأن يختار ويضع علامة واحدة في الخانة التي تمثل استجابته في كل عبارة .

٦- نظام تقدير الدرجات بالمقياس:

تم تصحيح المقياس على النحو الذي يوضحه الجدول التالي :

جدول(٥) طريقة تصحيح مقياس الدافعية للإنجاز

م	نوع العبارة	مستويات الاستجابة ودرجاتها		
		دائماً	أحياناً	أبداً
١	العبارات الموجبة	٣	٢	١

٢	العبارات السالبة	١	٢	٣

ونظراً لأن عدد عبارات المقياس (٤٤) عبارة ، فإنه يتضح من جدول (٥) أن أعلى درجة يحصل عليها التلميذ (١٣٢) درجة ،وهي تدل على المستوى المرتفع للدافعية للإنجاز ، وأن أقل درجة يحصل عليها التلميذ (٤٤) درجة، وهي تدل على المستوى المنخفض للدافعية للإنجاز، وأن الدرجة المتوسطة التي يحصل عليها التلميذ (٨٨) درجة ، وهذه الدرجة تمثل الحد الفاصل بين المستوى المرتفع للدافعية للإنجاز ، والمستوى المنخفض له .

٧- الصورة المبدئية للمقياس:

تم التوصل للمقياس في صورته المبدئية ، حيث يتكون من (٤٩) مفردة موزعة على الأبعاد الرئيسية التي تم تحديدها للدافعية للإنجاز، وكذلك تضمنت الصورة المبدئية تعليمات المقياس ، وبيانات التلميذ.

٨- صدق المقياس :

للتأكد من صلاحية المقياس للغرض الذي أُعد من أجله، قام الباحث بعرض الصورة المبدئية للمقياس والتي كانت تتكون من (٤٩) مفردة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي، والصحة النفسية (ملحق:١)؛ وذلك لمعرفة آرائهم حول مايلي:

- مدى وضوح ودقة تعليمات المقياس.
- مدى مناسبة العبارات لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
- الصحة اللغوية لمفردات المقياس.
- مدى مناسبة المفردات لقياس أبعاد الدافعية للإنجاز.
- إضافة، أو حذف، أو تعديل ما يرونه من مفردات المقياس.

وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات على الصورة المبدئية لمقياس الدافعية للإنجاز، وبعد إجراء التعديلات، التي أشار إليها السادة المحكمون، توصل الباحث إلى الصورة النهائية له ، وأصبح مكونًا من (٤٤) مفردةً، وصالحًا للدراسة الاستطلاعية.

٩- التجربة الاستطلاعية للمقياس:

تم ضبط المقياس من خلال إجراء التجربة الاستطلاعية له علي مجموعة من التلاميذ بلغت (٣٧) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدرسة غيضان الإعدادية بإدارة يوسف الصديق التعليمية بمحافظة الفيوم، وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد ما يلي :

- **تحديد زمن المقياس:**أتبع الباحث طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي أستغرقه كل تلميذ في الإجابة عن المقياس بعد ترك التلاميذ يأخذون الزمن الكافي للإجابة عنه , وتم حساب المتوسط لهذه الأزمنة, ووجد أن الزمن المناسب للإجابة عن هذا المقياس هو (٣٥) دقيقة شاملة تعليمات المقياس، وبذلك أصبح المقياس صالحاً للتطبيق على مجموعة البحث .
- **ثبات المقياس:** اعتمد الباحث في حساب معامل ثبات المقياس الحالي على طريقة تحليل التباين ، والتي تعني تحليل تباين درجات التلاميذ على فقراتالمقياس ، و لذا تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة كودر وريتشاردسون، وبتطبيق المعادلة على نتائج المقياس وجد أن معامل ثباته هو (٠.٧٩) ، مما يدل علي أن المقياس ذو ثبات عال ، مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدامه مع أفراد مجموعة البحث، هذا فضلاً على أن معامل الثبات الذي يتم الحصول عليه بطريقة تحليل التباين يمثل الحد الأدنى لمعامل ثباتالمقياس، وبذلك يكون الحد الأدنى لمعامل ثبات المقياسالحالي هو (٠.٧٩)، وهذا يعني أن المقياسثابت إلى حد كبير ويمكن الاعتماد عليه واستخدامه بدرجة عالية من الثقة .
- **صدق الاتساق الداخلي للمقياس:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الدافعية للإنجاز عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية الخمسة للمقياس بالدرجة الكلية له ، وجاءت معاملات الارتباط على النحو الذي يوضحه الجدول التالي :

جدول(٦) مصفوفة الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز

م	أبعاد الدافعية للإنجاز	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة(٠.٠١)
١	الطموح.	.٧٦	دالة

٢	التفوق.	.٨١	دالة
٣	الرغبة في تحقيق أداء افضل.	.٧١	دالة
٤	المنافسة.	.٧٩	دالة
٥	التخطيط للمستقبل.	.٧٤	دالة

يتضح من جدول(٦) أن معاملات اتساق الأبعاد الفرعية لمقياس الدافعية للإنجاز مع الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (.٧١-.٨١) ، وأن جميع هذه المعاملات دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (.٠١)، وهي معاملات مرتفعة ، مما يؤكد أن المقياس يتسم بصدق الاتساق الداخلي ، مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدامه مع أفراد مجموعة البحث.

١٠- الصورة النهائية للمقياس:

تكون المقياس في صورته النهائي بعد ضبطه إحصائياً من كراسة الأسئلة، والتي تحتوي على غلاف عليه اسم المقياس، وصفحة التعليمات ، ومفردات الاختبار وعددها (٤٤) مفردة ، والزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار هو (٣٥) دقيقة، وبعد الانتهاء من حساب صدق، وثبات مقياس الدافعية للإنجاز، أصبح في صورته النهائية صالحًا للتطبيق على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.(ملحق:٨)

سادساً :إجراءات تنفيذ تجربة البحث:

تمت إجراءات تنفيذ تجربة البحث على النحو التالي :

١- **أهداف تجربة البحث:**تهدف التجربة الأساسية في البحث إلى الكشف عن فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس وحدة (الجغرافيا الطبيعية للعالم) على تنمية الحس الجغرافي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، وذلك عن طريق المقارنة بين نتائج التلاميذ الذين درسوا الوحدة باستراتيجيات التعليم المتمايز ، والتلاميذ الذين درسوها بالطريقة المعتادة في التدريس.

٢- **مجموعة البحث تم** اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدرسة المشرك قبلي الإعدادية ، بإدارة يوسف الصديق التعليمية، بمحافظة الفيوم للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م ، وبلغ عددهم(٩٠)تلميذاً، حيث تم اختيار فصلين

بطريقة عشوائية هما : فصل (٦/٣،٣/٣)، وقسما الفصلان إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (٤٥) تلميذاً، وتمثلت في فصل (٣/٣) ، وتم التدريس لها باستراتيجيات التعليم المتمايز، والثانية ضابطة وعددها (٤٥) تلميذاً، وتمثلت في فصل (٦/٣) وتم التدريس لها بالطريقة المعتادة في التدريس.

٣- **متغيرات البحث** :تضمن البحث الحالي المتغيرات التالية:

- **المتغيرات المستقلة** :تضمن البحث متغيرًا مستقلاً واحداً وهو استخدام بعض استراتيجيات التعليم المتمايز.
- **المتغيرات التابعة** :وتمثلت في أبعاد الحس الجغرافي، والدافعية للإنجاز.
- **المتغيرات المتداخلة** :للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في أبعاد الحس الجغرافي، تم حساب الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار ، وأظهرت النتائج أن الفروق بين متوسطي الدرجات غير دالة إحصائياً ، مما يدل على تكافؤ المجموعتين ،ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (٧) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الحس الجغرافي

البيانات الإحصائية / المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية ٠.٠٥
التجريبية	٤٥	١.٥٢	١.٨٠	٨٨	١.١٥	غير دالة
الضابطة	٤٥	١.١٣	٢.١٣			

يتضح من جدول(٧) أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (١.١٥) وهى غير دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في اختبار الحس الجغرافي، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الحس الجغرافي، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين قبلياً .

وللتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في أبعاد الدافعية للإنجاز، تم حساب الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس

الدافعية للإنجاز، وأظهرت النتائج أن الفروق بين متوسطي الدرجات غير دالة إحصائياً، مما يدل على تكافؤ المجموعتين، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٨) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الدافعية للإنجاز

البيانات الإحصائية / المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية ٠.٠٥
التجريبية	٤٥	٤٥.٦٢	١.٥٩	٨٨	٠.٢٨	غير دالة
الضابطة	٤٥	٤٥.٦٣	١.٤٢			

يتضح من جدول(٨) أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٠.٢٨) وهى غير دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مقياس الدافعية للإنجاز ، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الدافعية للإنجاز، مما يدل على تكافؤ المجموعتين قبلياً .

- **متغيرات العمر الزمني والمستوى الاجتماعي والاقتصادي:** نظراً لأنه تم اختيار مجموعة البحث من مكان واحد، فكلهم ينتمون لمنطقة سكنية واحدة ، ومستوى اجتماعي واقتصادي متقارب بدرجة كبيرة من حيث مستوى المعيشة وطبيعة عمل الآباء ، وبالرجوع إلى سجلات قيد التلاميذ بالمدرسة وجد أن العمر الزمنى متقارب حيث يتراوح بين(١٤:١٥) سنة ، وبذلك تكون مجموعتي البحث متكافئتين في المتغيرات المختلفة .

٤- التطبيق القبلي لأداتي القياس:

تم تطبيق اختبار الحس الجغرافي ومقياس الدافعية للإنجاز قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الأحد الموافق ٢٠١٩/٩/٢٢م ،وتم تصحيح الاختبارين، ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً.

٥- تدريس الوحدة :

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأداتي البحث، تم تدريس وحدة (الجغرافيا الطبيعية للعالم) المصاغة في ضوء بعض استراتيجيات التعليم المتمايز لتلاميذ المجموعة التجريبية ،وقام بالتدريس أحد معلمي الدراسات الاجتماعية بالمدرسة بعد عقد لقاءات معه للتأكد من قدرته على استخدام مرجع الوحدة في التدريس، واستيعابه لكيفية تطبيق التعليم المتمايز ،بينما تم تدريس الوحدة ذاتها لتلاميذ المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة من قبل معلم الفصل، واستغرقت التجربة (٣) أسابيع، وذلك في الفترة من الثلاثاء٢٠١٩/٩/٢٤م إلى الأربعاء٢٠١٩/١٠/١٦م ، وذلك تماشياً مع الخطة الزمنية لتدريس الوحدة من قبل وزارة التربية والتعليم.

٦- التطبيق البعدي لأداتي القياس:

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة تم تطبيق اختبار الحس الجغرافي ومقياس الدافعية للإنجاز بعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة،وذلك يوم الخميس الموافق ٢٠١٩/١٠/١٧م ، وتم تصحيح الاختبارين ، ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً .

سابعاً: نتائج البحث وتفسيرها:

١- اختبار صحة الفرض الأول:

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على ما يلي :"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الحس الجغرافي لصالح التطبيق البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطيدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الحس الجغرافي، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٩)قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الحس الجغرافي

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية٠.٠١	حجم التأثير
البعدي	٤٥	١٨.٣١	٢.٥٠	٤٤	٣٨.١٣	دالة	٠.٩٧
القبلي	٤٥	١.٨	١.٥٢				

يتضح من جدول (٩) أن قيمة (ت) المحسوبة (٣٨.١٣) عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وعند درجة حرية (٤٤) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٩٧) ،مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي ، وبذلك تم قبول الفرض الأول الذي نصه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الحس الجغرافي لصالح التطبيق البعدي".

٢- ٢- اختبار صحة الفرض الثاني:

بالنسبة للفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على ما يلي :" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الحس الجغرافي لصالح المجموعة التجريبية، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الحس الجغرافي ، ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (١٠)قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الحس الجغرافي

البيانات الإحصائية / المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة ألإحصائية.٠١	حجم التأثير
التجريبية	٤٥	١٨.٣١	٢.٥٠	٨٨	٣٨.٨٣	دالة	٠.٩٤
الضابطة	٤٥	٢.٢٠	١.٢٢				

يتضح من جدول(١٠) أن قيمة (ت) المحسوبة (٣٨.٨٣)،عند مستوى دلالة (٠.٠١) وعند درجة حرية (٨٨) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث إنه أكبر من (٠.٩٤) ،مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية ، وبذلك تم قبول الفرض الثاني الذي نصه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الحس الجغرافي لصالح المجموعة التجريبية .

٣- اختبار صحة الفرض الثالث:

بالنسبة للفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص على ما يلي:"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للإنجاز لصالح التطبيق البعدي" ، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطيدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للإنجاز ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (١١)قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للإنجاز

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية٠.٠١	حجم التأثير
البعدي	٤٥	١١٥.٤٧	١١.٣٥	٤٤	٤١.٣٥	دالة	٠.٩٧
القبلي	٤٥	٤٥.٦٢	١.٥٩				

يتضح من جدول (١١) أن قيمة (ت) المحسوبة (٤١.٣٥)،عند مستوى ثقة (٠.٠١) وعند درجة حرية (٤٤) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٩٧) ،مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي ، وبذلك تم قبول الفرض الثالث الذي نصه:"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للإنجاز لصالح التطبيق البعدي".

٤- اختبار صحة الفرض الرابع:

بالنسبة للفرض الرابع من فروض البحث والذي ينص على ما يلي:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز لصالح المجموعة التجريبية" ،وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز، ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (١٢)قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز

البيانات الإحصائية / المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية٠.٠١	حجم التأثير
التجريبية	٤٥	١١٥.٤٧	١١.٣٥	٨٨	٣٦.٦٧	دالة	٠.٩٤
الضابطة	٤٥	٤٩.٢٠	٤.٢٥				

يتضح من جدول (١٢) أن قيمة (ت) المحسوبة (٣٦.٦٧)،عند مستوى ثقة (٠.٠١)وعند درجة حرية (٨٨) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٩٤)، مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية ، وبذلك تم قبول الفرض الرابع الذي نصه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز لصالح المجموعة التجريبية".

مما سبق ومن خلال عرض نتائج البحث والتي تم من خلالها قبول جميع فروض البحث ، يتضح فاعلية استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية الحس الجغرافي ، والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

تفسير نتائج البحث :

توصل البحث للنتائج التالية:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجيات التعليم المتمايز في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الحس الجغرافي لصالح التطبيق البعدي.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، التي درست باستراتيجيات التعليم المتمايز، والمجموعة الضابطة، التي درست بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار الحس الجغرافي لصالح المجموعة التجريبية.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجيات التعليم المتمايز في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للإنجاز لصالح التطبيق البعدي.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجيات التعليم المتمايز، والمجموعة الضابطة، التي درست بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز لصالح المجموعة التجريبية ، ويمكن تفسير ذلك على النحو التالي :

تفسير النتائج المتعلقة بتنمية الحس الجغرافي:

أظهرت النتائج وجود تحسن في أبعاد الحس الجغرافي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا وحدة (الجغرافيا الطبيعية للعالم) باستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز، وذلك بفروق دالة إحصائياً، وذلك بمقارنة نتائجهم في التطبيق القبلي والبعدي أو بمقارنة نتائجهم بنتائج تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا الوحدة ذاتها بالطريقة المعتادة ، كما أن حجم التأثير كان كبيراً لصالح نتائج المجموعة التجريبية ، ويمكن تفسير ذلك بما يلي:

- استخدام مجموعة متنوعة من استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس موضوعات الوحدة المختارة ساعد في تنمية الحس الجغرافي لدي التلاميذ، نظراً لما يتوافر في تلك الاستراتيجيات من عنصر الإيجابية في الموقف التعليمي، حيث يتم التعلم من خلال العمل، والبحث مما شجع التلاميذ علي أداء المهام المطلوبة.
- استخدام استراتيجيات متنوعة للتعلم التعاوني مثل :فكر-زاوج-شارك، وجيكسو ، والتعلم معا ،أدى إلى تبادل الخبرات والمعلومات ، مما أدى إلى تنمية أبعاد الحس الجغرافي.
- استخدام استراتيجيات متنوعة تقوم في معظمها على العمل الجماعي مثل : حل المشكلات ، والعصف الذهني ، وضغط المحتوى وغيرها ،أتاح الفرصة للتلاميذ أن يتعلموا بطرق متنوعة تناسب ميولهم واهتماماتهم ، وتراعي ما بينهم من فروق فردية ، مما ساعد على تنمية الحس الجغرافي.

- تنوع الأنشطة المستخدمة في إطار استراتيجيات التعليم المتمايز، والتي ساعدت على تنمية الحس الجغرافي لدى التلاميذ.
- استخدام جداول التعلم لتحديد ما يعرفه التلميذ ، وما لا يعرفه ، وبناء المواقف التدريسية على أساس حاجات التلاميذ واهتماماتهم ، زاد من مستوى الحس الجغرافي لدى التلاميذ.
- استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز في تمثيل الظواهر الجغرافية ، ساعد في تنمية الحس الجغرافي بهذه الظواهر.
- تعرف اهتمامات واحتياجات التلاميذ ، وتوفير أساليب التعلم المناسبة ، أدى إلى تنمية أبعاد الحس الجغرافي لدى التلاميذ.
- توفير بيئة تعليمية يسودها النشاط ، والرغبة في التعلم ، والتنافس بين التلاميذ داخل المجموعات ، دفع التلاميذ إلى مزيد من الانخراط في التعلم ، مما أدى إلى تنمية أبعاد الحس الجغرافي لدى التلاميذ.
- استخدام وسائل تعليمية متنوعة مثل الخرائط ، والأطالس ، والاسطوانات المضغوطة وغيرها ، ساعد في تنمية أبعاد الحس الجغرافي لدى التلاميذ.
- استخدام أساليب تقويم متنوعة في بيئة تعلم جماعية ، زاد من التنافس بين المجموعات مما أدى إلى نمو أبعاد الحس الجغرافي لدى التلاميذ.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أكدت فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تنمية العديد من الجوانب المختلفة للتعلم ،ومن هذه الدراسات دراسة كل من:(Hobson ,B.L ,2008)، و(Swift .B,2009) ،و(Goodnough, 2010) ، و(Chamberlin ,M ,2011)، و(Michell ,M .,2011)، و(Shaffer .D ,2011) ، و(Watts, Taffy, etal, 2012) ، و (Raikko, 2012)، و(Martin .P, 2013)، و(مروة طـه ،٢٠١٦) ، و(داليـا الشربيني،٢٠١٧) ، و(شريهان عبد الحميد،٢٠١٧) ،و(هـالة يوسف،٢٠١٧) ، و(أمـل الخطيب ، ٢٠١٧)، **و(ياسـر بيومي ،٢٠١٨)** ،و(احمـد خطـاب ، ٢٠١٨) ، و(دينـا مـوسى ، ٢٠١٨) ، و(سلـوى عمـار، ٢٠١٩) ، و(سمـر الشلهـوب ، ٢٠١٩) ، و(محمـود عربـي، وآخـران ، ٢٠١٩) ،

و(مي المغني،٢٠١٩) ، و(أحمد عيد، وآخران،٢٠٢٠) ، و(سامية فايد، وآخران،٢٠٢٠) ، و(علاء عبدالراضي ،٢٠٢٠).

كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات عديدة اهتمت بتنمية أبعاد الحس الجغرافي لدى المتعلمين ، وذلك باستخدام مداخل واستراتيجيات متنوعة ، ومن هذه الدراسات دراسة كل من :(شيماء نجاتي ،٢٠٠٨) ، و(Fuberg,A .K, 2013)، و(فتحية أبو الخير، ٢٠١٤) ، و(نجلاء محمد، وسها زوين ، ٢٠١٦) ، و(مها حنفي، ويارا محمد،٢٠١٧)، و(تهاني أحمد،٢٠١٧)، و(هبة علام ،ومروة العدوى،٢٠١٨)، و(إسلام أبو عيطة ، ٢٠١٩) ، و(داليا الشربيني، ٢٠١٩).

تفسير النتائج المتعلقة بتنمية الدافعية للإنجاز:

أوضحت النتائج وجود تحسن في أبعاد الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا وحدة (الجغرافيا الطبيعية للعالم) باستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز، وذلك بفروق دالة إحصائياً ، وذلك بمقارنة نتائجهم في التطبيق القبلي والبعدي أو بمقارنة نتائجهم بنتائج تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا الوحدة ذاتها بالطريقة المعتادة ، كما أن حجم التأثير كان كبيراً لصالح نتائج المجموعة التجريبية ، ويمكن تفسير ذلك بما يلي:

- أن فلسفة التعليم المتمايز والتي تعتمد على استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة ساعد المعلم على تطويع تدريسه تبعاً للاختلافات بين التلاميذ، مما أدى إلى تشجيع التلاميذ لبذل المزيد من الجهد في تحقيق الأهداف المحددة ، والتي منها الدافعية للإنجاز.
- التدريس باستراتيجيات التعليم المتمايز يراعى الفروق بين التلاميذ من حيث : ميولهم ورغباتهم، واهتماماتهم ، وأنماط تعلمهم ،ومن ثّم جذب انتباههم نحو موضوع الدرس، ومشاركتهم بشكل جاد، ساعد في تنمية الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ .
- استخدام التعليم المتمايز أدى إلى زيادة فرص التفاعل بين المعلم والتلاميذ ، وبين التلاميذ وبعضهم البعض داخل الصف الدراسي في ممارسة الأنشطة

التعليمية ، مما أدى إلى التخلص من الخوف والملل والقلق عند التلاميذ، وإدخال المتعة والسرور عندهم، مما زاد من الدافعية للإنجاز لديهم .

- يتيح التعليم المتمايز بيئة تعليمية يسودها العلاقات الإيجابية ، والراحة النفسية، والحرية المنضبطة ، مما كان له عظيم الأثر في تنمية الدافعية للإنجاز عند التلاميذ.
- يتيح التعليم المتمايز الفرصة للتلاميذ لحرية التعبير عن الرأي دون خوف أو تنمر من الآخرين ، مما أدى إلى زيادة الثقة في النفس وبالتالي زيادة الدافعية للإنجاز عند التلاميذ .
- استخدام التعليم المتمايز، وما تضمنه من توفير بيئة تعليمية غنية باستخدام المصادر التعليمية المتنوعة، وممارسة الأنشطة المختلفة، شجع التلاميذ على التعاون في تحديد أهداف التعلم، والتعاون في تنفيذ المهام التعليمية المختلفة ، مما ساعد في تنمية الدافعية لديهم.
- تفاعل التلاميذ المستمر مع المعلم ومع بعضهم البعض حول الأنشطة التعليمية أكسبهم كثيراً من الاتجاهات والقيم التي تشكل في مجموعها مضمون الدافعية للإنجاز.
- تقديم المعلم تغذية راجعة سريعة ومستمرة للتلاميذ زاد من مستوى تحمل المسئولية لديهم ، مما أدى إلى زيادة الدافعية للإنجاز لديهم.
- استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز لمجموعة من الأنشطة التعليمية المتنوعة والمتدرجة التي تلائم التلاميذ ، وتتمايز وفقاً لاهتماماتهم واستعداداتهم ، وتحفيز التلاميذ للقيام بهذه الأنشطة في مجموعات، أو أحياناً بصورة فردية أو في أزواج، مع إعطاء الوقت الكافي للتلاميذ للاختيار وتنفيذ النشاط ، كل ذلك ساعد على تنمية الدافعية للتلاميذ.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي استهدفت تنمية أبعاد الدافعية للإنجاز في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة ، ومجال تدرس الجغرافيا بصفة خاصة ، وذلك باستخدام استراتيجيات ونماذج تدريس مختلفة ، ومن هذه

الدراسات دراسة كل من: (إيمان عبد الوارث،٢٠١٤) ، و(تامر عبدالله ،٢٠١٥)، و(سمر عبد الرحمن ،٢٠١٥) ، و(هالة عبدالعال ، ٢٠١٥) ، و(دعاء درويش ،٢٠١٥) ، و(سامية فايـــــد ،وأسماء عبد الوهاب ،٢٠١٦) ، و(هند عبد المجيد ، ٢٠١٧) ، و(ياسر معروف ، ٢٠١٨)، و(رانيا محمـــد،٢٠١٩)، و(سلوى عمـــار ، ٢٠١٩)، و(سمر الشلهوب ، ٢٠١٩).

ثامناً :التوصيات والمقترحات :

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث فإنه يوصى بما يلي :

- تقديم دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية على كيفية استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز ، وعلى كيفية تصميم مواقف تعليمية تواجه الاختلافات بين التلاميذ .
- تقديم دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية على كيفية تنمية الحس الجغرافي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذهم في المراحل التعليمية المختلفة .
- تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في جميع المراحل التعليمية وإثرائها بأنشطة ذات علاقة بالتعليم المتمايز ،والحس الجغرافي ،والدافعية للإنجاز .
- حث معلمي الدراسات الاجتماعية على مراعاة الاختلافات بين التلاميذ ، والفروق الفردية بينهم في المراحل التعليمية المختلفة .
- تطوير أدلة المعلم في ضوء استراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية أبعاد الحس الجغرافي ، والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ.
- تضمين مقررات طرق تدريس الدراسات الاجتماعية بمحتوى علمي عن التعليم المتمايز واستراتيجياته وأساليب تنفيذه .
- تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على استخدام أساليب تقويم متنوعة تناسب جميع التلاميذ.
- تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية في المراحل التعليمية المختلفة على الاهتمام بتنمية البعد الوجداني ، والدافعية للإنجاز ، وكيفية قياسه .

المقترحات:

بعد الانتهاء من هذا البحث وجد الباحث أن هناك العديد من الأفكار البحثية التي تتطلب الدراسة ومنها :

١- دراسة فاعلية مداخل تدريسية مختلفة على تنمية الحس الجغرافي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلاب المرحلة الثانوية.

٢- دراسة فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز وأثره في تنمية أبعاد الحس الجغرافي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذهم.

٣- دراسة فاعلية التعليم المتمايز في علاج صعوبات تعلم مناهج الدراسات الاجتماعية في المراحل التعليمية المختلفة.

٤- دراسة أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

٥- دراسة أثر التعليم المتمايز على تنمية مهارات التفكير المتنوعة في المراحل التعليمية المختلفة .

قائمة المراجع:

أحمد جلال عبدالعليم عيد، فوزي عبدالسلام إبراهيم الشربيني ، هناء حامد زهران (٢٠٢٠). "استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في الدراسات الاجتماعية في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الناقد لدى التلاميذ المكفوفين بالصف السادس الابتدائي"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد(١٢٣) .

أحمد علي إبراهيم خطاب (٢٠١٨). "أثر استخدام مدخل التدريس المتمايز في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير المتشعب والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"،**مجلة تربويات الرياضيات** ، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات ، المجلد (٢١) ، العدد (٢) ، يناير .

إسلام موسى محمد أبو عيطة (٢٠١٩)."فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية الحس الجغرافي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" ، ماجستير ،كلية التربية ، جامعة طنطا .

أمال جمعة عبدالفتاح محمد (٢٠١٧)."فاعلية إستراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس الفلسفة على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية ،**مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد (٩٠) ، مايو .

أمجد محمد الراعي (٢٠١٤). "فعالية إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات على اكتساب المفاهيم الرياضية والميل نحو الرياضيات لدى طلاب الصف السابع الأساسي" ، ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين .

أمل الخطيب (٢٠١٧). "أثر توظيف مدخل التدريس المتمايز في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وعمليات العلم في مادة العلوم لدى طالبات الصف الخامس الأساسي"، ماجستير ،كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين .

أمل أحمد شريف (٢٠٠٧). " أثر نموذج تسريع تعليم العلوم على التحصيل ودافع الإنجاز ومفهوم الذات وقلق الاختبار لدى طلبة الصف السابع " ،ماجستير،جامعة النجاح الوطنية، نابلس ، فلسطين.

ايريك جينس (٢٠٠٧). **التعلم الفعال** ، الرياض ، مكتبة جرير.

إيمان على محمود الشحري(٢٠١١). "فعالية برنامج مقترح في العلوم قائم على تكامل بعض النظريات المعرفية لتنمية الحس العلمي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، دكتوراه ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

إيمان كمال كامل (٢٠٠٣). " أثر استخدام التعليم الناقد علي التحصيل العلمي الآني والمؤجل في الفيزياء لطلبة الصف التاسع الأساسي ودافع إنجازهم"، ماجستير، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين.

إيمان محمد عبدالوارث إمام (٢٠١٤). " تصور مقترح لتطوير مقرر الجغرافيا لطلاب المدارس الثانوية الفنية التجارية في ضوء متطلبات سوق العمل وقياس أثره في تنمية التحصيل المعرفي والدافعية للإنجاز لدى الطلاب" ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد (٥٧)، فبراير .

أيمن داوود عبدالملك (٢٠٠٠). " أثر استخدام استراتيجيات التغير المفاهيمي علي دافع إنجاز طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة علم الحياة وتحصيلهم الآني والمؤجل فيها في المدارس الحكومية " ،ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس،فلسطين .

تامر محمد عبدالعليم عبدالله (٢٠١٥). " إستراتيجية مقترحة قائمة على البنائية الاجتماعية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير الزمني والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية "، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد (٧١) ، يونيه .

تبارك عادل جواد (٢٠١٨). "دافع الإنجاز الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الإعدادية"، ماجستير، كلية التربية ، جامعة القادسية .

تهاني عطية محمود أحمد (٢٠١٧). "فاعلية استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تنمية التحصيل والحس الجغرافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الجغرافيا"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، العدد(٩١) .

جودة احمد سعادة (٢٠٠١). **تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية**،عمان، دار الشروق

حسام الدين محمد مازن(٢٠١٥)." تصميم وتفعيل بيئات التعلم الإلكتروني والشخصية في التربية العلمية لتحقيق المتعة والطرافة العلمية والتشويق والحس العلمي"،**المؤتمر العلمي السابع عشر للجمعية المصرية للتربية العلمية. التربية العلمية وتحديات الثورة التكنولوجية** ، القاهرة ،أغسطس.

حسين محمد احمد عبد الباسط (٢٠١٣). "فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل ومهارات القراءة اللازمة للدراسة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية "،**مجلة كلية التربية**، جامعة الإسكندرية ،المجلد (٢٣) ،العدد(٣) .

حمدي عبدالعزيز الصباغ (٢٠١٠). " تنويع التدريس في فصول محو الأمية " إستراتيجية مقترحة" ، **المؤتمر السنوي الثامن ، المنظمات غير الحكومية وتعليم الكبار في الوطن العربي الواقع والرؤى المستقبلية** ، مركز تعليم الكبار ، جامعة عين شمس ، أبريل .

حميد مهدى راضي البصرى (٢٠١٥). "فاعلية التعليم المتمايز في التحصيل النوعي لدى طلبة قسم التاريخ بكلية التربية"،**مجلة كلية التربية** ،جامعة واسط، العدد(٣).

خالد بن محمد الرشيدي (٢٠١٥). "فاعلية التعليم المتمايز في تحسين مستوى الدافعية نحو تعلم العلوم لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية "، **مجلة كلية التربية** ، جامعة الأزهر، العدد (١٦٣) ، الجزء (الأول) ، إبريل .

داليا فوزي عبدالسلام الشربيني (٢٠١٧)." استخدام التعليم المتمايز في تنمية التفكير التأملي والدافعية الذاتية لدي طلاب الصف الأول الثانوي متباينيي التحصيل في مادة الجغرافيا، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد (٩٢) أغسطس.

_____ (٢٠١٩). "فاعلية استخدام الوسائط التفاعلية في تنمية الحس الجغرافي والوعي بمفهوم جودة الحياة في تدريس الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية" ،**الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي** ، المجلد (٧)، العدد(٢)،ديسمبر.

دعاء محمد محمود درويش (٢٠١٥).برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً والدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا" ، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ، العدد (٥٧) ،الجزء (٢) ، يناير.

دينا صابر عبدالحليم موسى (٢٠١٨). "استخدام التعليم المتمايز في تدريس علم الاجتماع لتنمية التفكير المنطقي وأبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية"،مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (١٠٠) ، مايو.

ذوقان عبيدات ، سهيلة أبوالسميد (٢٠٠٧). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين – دليل المعلم المشرف التربوي ، عمان ، دار الفكر.

رانيا محمد إبراهيم محمد(٢٠١٩). "فاعلية استخدام إستراتيجية REACT في تنمية مهارات التفكير المستقبلي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"،مجلة كلية التربية، جامعة بنها،المجلد(٣٠) ، العدد (١١٩) ، الجزء (الرابع) ، يوليو.

سامية المحمدي فايد ، طارق محمد حسن الغنيمي ،محمد عزت علي أحمد (٢٠٢٠). "استخدام التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ ، المجلد(٢٠) , العدد(٤).

_____ ، أسماء طه عبدالوهاب (٢٠١٦). "استخدام التعليم المخلط في تدريس التاريخ لتمية بعض مهارات البحث التاريخي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية ، المجلد (٣١) ، العدد (٤) .

سعاد عبدالعزيز السيد رخا (٢٠١٧). " استخدام العصف الذهني في تدريس العلوم لتحسين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لتلاميذ المرحلة الإعدادية"، مجلة كلية التربية،المجلد(٣٢)،العدد (٢) .

سلوى محمد عمار (٢٠١٩). "فاعلية استخدام مدخل التدريس المتمايز في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات التفكير الجانبي والدافعية للإنجاز لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية"،مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ،العدد (١١٦) ، سبتمبر.

سمر عبدالعزيز محمد الشلهوب (٢٠١٩). "أثر استخدام التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات على اكتساب التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير التقويمي والاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض"، **مجلة تربويات الرياضيات**، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، المجلد(٢٢) , العدد(٧) .

سمر محمد عبدالرحمن (٢٠١٥). "استخدام برنامج كورت في تدريس الجغرافيا لتنمية التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " ، ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

سميرة أبو الحسن عبد السلام ، محمد السيد صديق ، هاني محمد جاسم (٢٠١٥)."فاعلية برنامج إرشادي في تنمية دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بدولة الكويت"،**مجلة عالم التربية**،المجلد(١٦)، العدد(٥١)، الجزء (الثاني).متاح في https://platform.almanhal.com/Files/2/95007

سوزان محمد حسن السيد (٢٠١٧)." فعالية برنامج مقترح لإعداد معلمي العلوم قائم على مدخل التدريس المتمايز في تنمية تحصيلهم وإكسابهم بعض مهارات إدارة التمايز بين الطلاب أثناء تدريس المادة "، مجلة التربية العملية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية،المجلد (٢٠) ، العدد (٩)،سبتمبر.

شريهان محمد صديق عبدالحميد (٢٠١٧). "فاعلية التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي" ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد ، العدد (٢٢) ، يونيو.

شيماء نجاتي أحمد الميهي(٢٠٠٨)."برنامج لتنمية الحس الجغرافي لطفل الروضة" ، ماجستير. كلية التربية. جامعة طنطا.

صباح حسن الزبيدي ، زينب حاسب مجيد (٢٠١٥)."أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الجغرافية عند طالبات الصف الأول المتوسط "، **مجلة البحوث التربوية والنفسية** ، جامعة بغداد ، العدد (٤٦).

صبري إبراهيم عبدالعال الجيزاوي (٢٠١٩). "فاعلية برنامج قائم علي التعليم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل والدافعية للإنجاز لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية" ،**مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**،العدد(١١٩) .

صفاء محمد على محمد (٢٠١٤)."أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ على تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي"،**مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ، العدد(٤٩) ، الجزء (الثاني) ، مايو.

عبدالله معيد الخالدي(٢٠١٤)."درجة ممارسة معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية للتعليم المتمايز من وجهة نظر المشرفين التربويين", ماجستير, كلية التربية, جامعة أم القرى, مكة المكرمة .

عصام عبد المهدى محمد عماره (٢٠١٨). "فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوى صعوبات التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية" ، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا ، المجلد (٧٢), العدد (٤) .

علاء الدين احمد عبد الراضي(٢٠٢٠). "استخدام التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي،**المجلة التربوية**، كلية التربية ، جامعة سوهاج، المجلد (٧٩).

فاروق عبدالفتاح موسى (١٩٩١). اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والمراهقين ، ط ٤ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

فايز بن محمد المهداوي (٢٠١٤). "أثر استخدام إستراتيجية التدريس المتمايز في تنمية التحصيل لمقرر الأحياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي "، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

فايزة احمد الحسيني مجاهد (٢٠١٤). "فاعلية وحدة مقترحة لتدريس التاريخ باستخدام خرائط العقل في تنمية مهارات التفكير البصري والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي" ، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ، رابطة التربويين العرب ، العدد (٤٦) ، الجزء (٤) ، فبراير.

فايزة أحمد محمد حمادة (٢٠١٣). " فاعلية استخدام برنامج الكورت cort في تنمية بعض مهارات البرهان الهندسي والدافعية للإنجاز لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **المجلة العربية الإقليمية: دراسات عربية في التربية وعلم النفس**،العدد (٣٧) ،الجزء(الثالث) .

فتحية أبواليزيد أبو الخير(٢٠١٤)."أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس الجغرافيا علي تنمية الحس الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، ماجستير، كلية التربية ، جامعة المنوفية .

فوزية غرسان الغامدي (٢٠١٩). "مستوى الدافعية للإنجاز والطموح لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة في مدينة الباحة،" **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط ، المجلد (٣٥), العدد (٤) .

كارول آن توملينسون (٢٠٠٥). **الصف المتمايز الاستجابة لاحتياجات جميع طلبة الصف**، ترجمة مدارس الظهران الأهلية ،الظهران، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع .

كوثر حسين كوجك، وأخرون (٢٠٠٨). **تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي**، بيروت ، مكتبة اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية .

ماجدة ناصر عيد الثقفي (٢٠١٤). "فاعلية استخدام التعليم المتمايز في التحصيل المباشر والاحتفاظ بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الأول المتوسط" ، ماجستير ، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية.

محسن علي عطية (٢٠٠٩). **الاستراتيجيات الحديثة وطرائق التدريس** . عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع .

محمد أحمد الرفوع (٢٠١٥). الدافعية–نماذج وتطبيقات ،عمان ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،الأردن.

محمود عبدالعاطي عربي، يحيى محمد لطفي نجم، وصبري عبدالعال الجيزاوى (٢٠١٩)."فاعلية إستراتيجية التدريس المتمايز في تنمية التحصيل والقيم الاجتماعية في مادة الدراسات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعليم بالمرحلة الإعدادية الأزهرية "، ماجستير ، كلية التربية ،جامعة الأزهر.

مروة حسين إسماعيل طه (٢٠١٦)."برنامج تدريبي قائم على مدخل التعليم المتمايز لتنمية الوعي بالطلاب الموهوبين ومهارات التدريس المناسبة لهم لدى الطالبة معلمة الجغرافيا"، مجلة **الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد (٧٨)، مارس .

مروة محمد محمد الباز (٢٠١٤). "أثر استخدام التدريس المتمايز في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية متباينى التحصيل في مادة العلوم"، **المجلة المصرية للتربية العلمية**،الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد (١٧), العدد (٦).

مسلم محمد جاسم النبهان ،عبد الواحد محمود محمد الكنعاني (٢٠١٦)."فاعلية إستراتيجيتي الدعائم التعليمية والتعليم المتمايز في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء " ،**مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية**،المجلد ،(١٦)، العدد(٤) .

مضر خليل العمر (٢٠١٠). "الجغرافيا بين التعليم والتدريج "، متاح في: http://geography90.blogspot.com.eg/2010/04/blogpost_3282.html

معيض بن حسن الحليسي (٢٠١٢). "أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"، ماجستير ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .

منصور أحمد عبد المنعم ,حسين محمد احمد (٢٠٠٦).**تدريس الدراسات الاجتماعية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة** , القاهرة , الدار المصرية اللبنانية .

مها كمال حنفي ، يارا إبراهيم محمد(٢٠١٧). " فاعلية وحدة جغرافية مقترحة قائمة على مدخل مونتيسوري في تنمية الحس الجغرافي وبعض مهارات قراءة الخريطة لطفل الروضة" ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة أسيوط، مجلد (٣٣) ، العدد (٢) .

مي محمد يوسف محمد المغني(٢٠١٩)." برنامج قائم على التعليم المتمايز المعزز بالحاسوب لتنمية مهارات التفكير المتشعب والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي أنماط التعلم المختلفة في مادة الدراسات الاجتماعية" ، دكتوراه ،كلية التربية ، جامعة المنصورة .

نايفة قطامي (٢٠٠٥). **تعليم التفكير** ، عمان، دار الفكر.

نجلاء إسماعيل السيد محمد ، سها حمدي محمد زوين (٢٠١٦). "فاعلية وحدة مقترحة في العلوم والدراسات الاجتماعية قائمة على الدراسات البينية في تنمية مهارات التفسير والحس العلمي والجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي"،**مجلة كلية التربية** ، جامعة أسيوط، مجلد (٣٢)، العدد (٤) .

هالة السيد أحمد عبدالعال (٢٠١٥). "فعالية إستراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة.

هالة الشحات عطية يوسف (٢٠١٧). "فاعلية برنامج قائم على التدريس المتمايز في تدريس التاريخ على اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"،**مجلة كلية التربية** ، جامعة بنها، العدد (٨٧) .

هبة الله عبد الرحمن محمود الزعيم(٢٠١٣). "فاعلية توظيف مدخل الطرائف العلمية في تنمية الحس العلمي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة ، ماجستير. كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزه.

هبة صابر شاكر علام ، مروة صلاح احمد العدوى (٢٠١٨). "برنامج أنشطة قائم على معايير التميز لتنمية الحسين الجغرافي والتاريخي لدى طفل الروضة"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد (١٠٢) ، يوليو.

هند احمد أبوالسعود عبدالمجيد (٢٠١٧)."فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية "، **مجلة البحث العلمي في التربية** ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس ، العدد (١٨) ، الجزء (٤)

ياسر عبدالرحيم بيومي (٢٠١٨)."أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز القائمة على الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" ، **مجلة تربويات الرياضيات**، المجلد(٢١) ، العدد(١١)، الجزء (الثاني)، أكتوبر.

Alastair Bonnett (2012)." Geography as the World Discipline: Connecting Popular and Academic Geographical Imaginations" ,**Area** ,Vol.(35),No. (1),PP(55-63).

Ash, D. (2009)."Shared Scientific Sense-making and Bilingual Student Advancement in Science: Linking Family and School Learning through Informal Learning" ,**Research Informal Science**, University of California Santa Cruz. From: http://www,infonnalscience.org/proiectl-show/584.

Bantis ,Alexandros . M (2008)."Using Task Based Instruction To Provide Differentiated Instruction For English Language Learners" ,Master's Thesis . University of South California.

Bogan,Barry L.& McKenzie, Ethel &Bantwini ,Bongani (2012). "Integrating Reading, Science, and Social Studies: Using the Bogan Differentiated Instruction Model, Online Submission", US- **China Education Review,** A (12).

Chamberlin, M, (2011), "The Potential of Prospective Teachers Experiencing Differentiated Instruction in Mathematics Course", **International Electronic Journal of Mathematics Education**, Oct, Vol. (6), No. (3), PP. (134- 156).

Chick,K.& Hong,B. (2012). "Social Studies Research and Practice**", Penn State Altoona**, Vol.(7) ,No.(2) ,pp(112:128).

Drapeau , P (2004).**Differentiated Instruction Making It Work** , NewYork Scholastic.

Furberg, A., & Klug, S. (2013). "Students Sense-Making with Science Diagrams in a Computer Based Setting International**", Journal of computer support collaborative learning**, Vol.(3), No.(4).

Goodnough, Karen (2010) . "Investigating Pre-service Science Teachers' Developing Professional Knowledge Through the Lens of Differentiated Instruction", **Research in Science Education** , Vol. (40), No.(2), pp. (239-265)

Hall,T. (2002).**Differentiated Instruction** , Wakefield, MA, National Center on Accessing the General Curriculum. Available at:http://www.cast.org/publications/ncac/ncac_diffmstruc.html

Haj Alizadeh, K. &Anari, Z. (2016). "Effectiveness of Teaching Through Brainstorming on the Student Critical Thinking and Motivation", **Academic Journal of Psychological Studies**, Vol. (5), No. (2), PP,(183-192).

Heacox , Diane (2014) "Differentiating Instruction in the Regular Classroom; How to Reach and Teach ALL Learners, Grades 3-12", by **Free Spirit Publishing.**

Heller.M, (2012): "Effect of Making Sense of Science Professional Development on the Achievement of Middle School Students Including English Language Learners**", Science Education**, Vol. (50), No. (8).

Hobson , Meredith L, (2008)."An Analysis of Differentiated Strategies used by Middle School Teachers in Heterogeneously Grouped Classrooms" ,Master's Thesis, University of North Carolina Wilmington.

Kriesberg, G & Daniel. A. (2009): "A Sense of Place Teaching Children about the Environment with Pictures Books". Eric. Retrieved from http://searchEric.org/ericde/ED433205.htm on November 15.

Martin, Peter Clyde ,(2013). "Role-Playing in an Inclusive Classroom: Using Realistic Simulation to Explore Differentiated Instruction", **Issues in Teacher Education**, Vol. (22) ,No. ,(2).

Raikko , Blythe B. ,(2012.). "Characteristics of Effective and Engaging Secondary Social Studies Instruction In An Era Of Rising Accountability For Teachers And Students" , Submitted In Partial Fulfillment of The Requirements for The Degree of Master of Arts In Education at Northern Michigan University .

Scott, B. (2012). "The Effectiveness Of Differentiated Instruction In The Elementary Mathematics Classroom" , Dissertation , Ball State University

Shaffer, D (2011)."The Effects of Differentiated Instruction on Grade 7 Math and Science Scores ", Doctoral Dissertation, Walden University, Pro - Quest Dissertations and Theses, No. (884225980).

Swift M. K. (2009). "The Effect Differentiated Instruction in Social Student Performance ",Master's Thesis, University of Wisconsin-Stout, United Stated Of America.

Tomlinson,C.A.(1999)." Deciding to Differentiate Instruction in the Middle School: One Schools Journey" ,**Gifted Child Quarterly**, Vol.(39) ,No.(2),pp(77-114).

Tomlinson, C,A. (2001), "How to Differentiate Instruction in Mixed Ability Class Room", Virginia, ASCD.

Watts- Taffy, S &etal. (2012)."Differentiated Instruction Making Informed Teacher Decisions, The Reading Teacher ", Vol. (66), No. (4), PP. (303 - 314).

Ziebell, j (2002): **differentiated Instruction** ,Levine USA.